جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية العلوم الإعلام والإتصال
تخصص:وسائل الإعلام والمجتمع

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كليــة العلــوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

تخصص : وسائل الإعلام والمجتمع

مذكرة تخرّج
لنيل شهادة ماستر موسومة بـ:

الاتصال بين الأسرة والمدرسة
دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ مدرسة السعادة 01 بلدية عمي موسى ولاية غليزان

إعداد الطالب:
غلام عابد

تحت إشراف الأستاذ
بوعمامة العربي

السنة الجامعية 2013-2014

مقدمة:

تعتبر التربية والتعليم من أكثر المواضيع أهمية إذ تخصص الحكومات ميزانيات وبرامج ومؤسسات من أجل النهوض بهما لما لهما من أهمية في تنمية المجتمعات وتطويرها، ومن بين هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة.

- ومن أجل هذا ونظرا لأهمية الموضوع أردنا من خلال هذه المذكرة تسليط الضوء على جانب هام من جوانب هذا الموضوع وهو الاتصال بين مؤسستي الأسرة والمدرسة و ضرورة اتصال أولياء التلاميذ بالمدرسة من خلال تثمين العديد من الأمور جمعية أولياء التلاميذ، دفتر المراسلة، الاستفسار الدوري للأولياء عن سلوك أبنائهم ونتائجهم المدرسية.

الإطار المنهجي

الإشكالية
أهداف الدراسة
أسباب اختيار الموضوع
الدراسات السابقة
الدراسة الاستطلاعية
منهج الدراسة وأدوات البحث
صعوبات الدراسة

الفصل الأول مدخل عام للاتصال

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الاتصال Communication

المطلب الأول: مفهوم الاتصال

المطلب الثاني: مصطلحات ذات صلة

المبحث الثاني: مراحل وأهداف الاتصال

المطلب الأول: مراحل الاتصال

المطلب الثاني أهداف الاتصال

المبحث الثالث: عناصر وخصائص الاتصال ونموذج من نماذجه الناجحة

المطلب الأول العناصر والخصائص

المطلب الثاني: نموذج للاتصال الناجح

الفصل الثاني: المؤسسات الاجتماعية ودورها في التربية والتعليم

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم التربية Education

المطلب الأول: مفهوم التربية

المطلب الثاني: المصطلحات ذات الصلة

المبحث الثاني: الأسرة والمدرسة ووظائفهما

المطلب الأول: الأسرة ووظائفها

المطلب الثاني: المدرسة ووظائفها

المبحث الثالث: ملخص تاريخ التعليم في الجزائر

المطلب الأول: تعريف التعليم

المطلب الثاني: تاريخ التعليم في الجزائر

خلاصة

الفصل الثالث التواصل بين الأسرة والمدرسة
شراكة ضرورية

تمهيد

المبحث الأول: العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومجالات التعاون بينهما

المطلب الأول: العلاقة بين أولياء التلاميذ والمدرسة

المطلب الثاني: مجالات التعاون بين الأسرة والمدرسة

المبحث الثاني: أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

المطلب الأول: أساليب الاتصال بين الأسرة والمدرسة

المطلب الثاني: وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

المبحث الثالث: معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة وبعض الحلول المقترحة

المطلب الأول: معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة

المطلب الثاني: الحلول المقترحة

خلاصة

الجانب التطبيقي:

تمهيد
تحليل الجداول الإحصائية والمقابلة
نتائج الدراسة
خاتمة.

الإشكالية:

السؤال المركزي لهذه الإشكالية التالية:

ما هي أساليب الاتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ؟ وما مدى فاعليتها لتحقيق أهداف المدرسة؟

* **تساؤلات الدراسة:**

ما هي الآليات المستخدمة لتحقيق الاتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ

ما مدى إمكانية تحقيق هذه الوسائل لاتصال فعال بين المدرسة وأولياء التلاميذ؟

ما مدى تأثير هذا الاتصال ؟.

ما هي معوقات الاتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ؟

4* فرضيات الدراسة:

ينطلق البحث من فرضيات نذكرها كالتالي:

- **دفتر المراسلة وسيلة اتصال فعالة إلا أنها تشهد إهمال.**
- **جهل بدور جمعية أولياء التلاميذ .**
- **إهمال أطراف العملية التربوية والتعليمية للاتصال .**
- **الاتصال الجاد المستمر بين المدرسة والأسرة يؤدي إلى تأثير إيجابي.**

أسباب اختيار الموضوع:

انطلاقا من فوائد الموضوع ولما له من أهمية ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس كان اختيارنا لهذا الموضوع على أساس:

- أهمية الموضوع بالنسبة للمتمدرسين، الأولياء، والمدرسين.....إلخ.
- صلة البحث بمهنة الباحث.
- عدم إدراك الكثير من الأفراد بتأثير الاتصال بين الأسرة والمدرسة.
-الوصول إلى مصادر المعلومات عن طريق الاتصال بالأولياء أو توزيع استمارات.
- كما أن السبب الرئيسي والأساسي هو الإهمال التام لعملية الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

الدراسات السابقة :

- دراسة "متشيجان"
- البيروتي 1992 دراسة بعنوان التخطيط لبرنامج تعاوني بين البيت والمدرسة

- دراسة موريس أنجرس "Maurice Angers"2004 وعنوانها "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "
- "فرج" 1988م تحت عنوان: "العلاقة بين المدرسة وأولياء التلاميذ"

نتائج الدراسة :

- دفتر المراسلة وسيلة فعالة الا انها تشهد اهمالا

- الجهل بدور جمعية اولياء التلاميذ
- الاتصال الجاد والمستمر بين الاسرة والمدرسة له تاثير ايجابي على نجاح التلميذ
- اهمال اطراف العملية التربوية والتعليمية للاتصال

خاتمة:

من خلال المعطيات النظرية يتبين لنا اهمية الاتصال في مجال التربية والتعليم وعندمقارنتها بنتائج دراستنا الميدانية حول الوضع الاتصالي بين الاسرة والمدرسة من خلال الادوار التي يقوم بها كل من الطرفين تظهر بعض المفارقات والقصور في تفعيل هذا الاتصال مما يبرر جزء من مردودية المدارس حيال اهدافها وذلك من خلال اليات هذا الاتصال المعتمدة بكثافة على الاتصال المباشر والشفهي على حساب الاتصال الرسمي والمكتوب والمراسلات الخطية من خلال دفتر المراسلة وتوفر وسائل عديدة مثل شبكة الاتصالات الهاتفية والانترنيت التي دمجت في كافة المؤسسات التربوية وكذا تفتح العديدمن البيوت .

الا ان فاعلية هذه الاليات تعود الى طبيعة استعمال هذه الوسائل من طرف القائمين بالاتصال .

انه من الاجدر لولا الا هتمام بالاتصال داخل كل من الاسرة والمدرسة بسن كل من التلاميذ والاساتذو والاداريين كخطوة اولية حتى يمكن له الانتقال الى خارجها في ظروف حسنة بين التلميذ ووليه وكل افراد الاسرة التي ينتمي اليها باعتبارها الفضاء الاكثر رحابة للتعبير عن الافكار والاراء والتي يمكنها ان تخلق بواعث اتصالية تتجاوز حيز الاسرة الى المدرسة

وشكرا

مقدمة:

لتعتبر التربية والتعليم من أكثر المواضيع أهمية إذ تخصص الحكومات ميزانيات وبرامج ومؤسسات من أجل النهوض بهما لما لهما من أهمية في تنمية المجتمعات وتطويرها، ومن بين هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة.

– ومن أجل هذا ونظرا لأهمية الموضوع أردنا من خلال هذه المذكرة تسليط الضوء على جانب هام من جوانب هذا الموضوع وهو الاتصال بين مؤسستي الأسرة والمدرسة و ضرورة اتصال أولياء التلاميذ بالمدرسة من خلال تثمين العديد من الأمور جمعية أولياء التلاميذ، دفتر المراسلة، الاستفسار الدوري للأولياء عن سلوك أبنائهم ونتائجهم المدرسية.

استمارة الأسئلة الموجهة لأولياء التلاميذ

بيانات عامة:

1–الجنس:

– ذكر ☐ – أنثى ☐

2–المستوى التعليمي:

–دون المستوى ☐ – ابتدائي ☐ – متوسط ☐ – ثانوي ☐ – جامعي ☐

3–المهنة:

–دون عمل ☐ – أعمال حرة ☐ – متقاعد ☐ – تكوين أخر ☐

4–السن:

–أقل من 40 سنة ☐ –أكبر من 40 سنة ☐

5–كم عدد الأبناء المتمدرسين:

– 1 ☐ – 2 ☐ – 3 ☐ – أكثر من 3 ☐

6– هل تقوم بالاتصال بالمدرسة للاستطلاع على وضع أبنائك الدراسي

– نعم ☐ – لا ☐

7 - اذا كانت اجابتك بنعم :

– هل تتصل بإرادتك ☐ –فقط عند الاستدعاء ☐ –في الحالتين ☐

8– كم مرة تقوم بهذا الاتصال:

– كل أسبوع ☐ –كل شهر ☐ – كل فصل دراسي ☐ – مرة في العام ☐

9–ماسبب زيارتك للمدرسة:

–الاستفسار عن النتائج ☐ –الاستفسار عن السلوك ☐ – التسجيل او تحويل الابن ☐ – الحصول على المنحة ☐

300

10–هل ساهم اتصالك في تحسين سلوك ابنك:

– نعم ☐ – لا ☐

11– هل ينقل لك ابنك انشغالاته ومشاكله في المدرسة:

–نعم ☐ – لا ☐

12- إذا كانت إجابتك بنعم هل تستفسر عن هذه الانشغالات:

– نعم ☐ – لا ☐

13– هل تراقب دفتر المراسلة الخاص بأبنائك

– نعم ☐ – لا ☐

14- إذا كانت إجابتك بنعم هل هي:

– كل شهر ☐ –كل فصل ☐ –مرة في العام ☐

15– كيف تقوم بمعرفة التحصيل الدراسي لابنك:

– من خلال دفتر المراسلة ☐ – زيارة المدرسة ☐ –كشف النقاط ☐

16– ماهي النتائج المحصل عليها في الفصل الأول:

– توبيخ ☐ – إنذار ☐ – لوحة شرف ☐ –تشجيع ☐ – تهنئة ☐ – امتياز ☐

17–إذا تحصل ابنك على نتيجة سيئة:

–لا تبالي ☐ – تعاقبه ☐ –تتصل بالمدرسة ☐

18– بصفتك ولي أمر هل أنت منخرط في جمعية أولياء التلاميذ:

–نعم ☐ – لا ☐

19– مامدى فاعلية جمعية أولياء التلاميذ في تحسين أوضاع التلاميذ:

–نعم ☐ – لا ☐ – عدم الإجابة ☐

20– هل تم تحقيق هدفك من خلال اتصالك بالمدرسة

–نعم ☐ – لا ☐

دليل المقابلة:

نحن طلبة بكلية العلوم الاجتماعية بقسم الإعلام والاتصال ونحن بصدد انجاز دراسة علمية حول طبيعة الاتصال بين الأسرة والمدرسة ,فنرجوا أن تفيدونا بمعلومات حول تجربتكم المهنية في هذا المجال

1-الاقدمية في العمل

2-الوظائف السابقة

3- ماهي المعلومات التي تفيدونها عن التلاميذ عند التسجيل

4-الوسائل التي تستخدمونها للاتصال بأولياء التلاميذ

5- عندما تواجهكم مشكلة مع التلميذ هل تستدعوا ولي أمره ؟

6- مامدى استجابة الأولياء لاستدعاءاتكم ؟

7- في حالة حضور ولي الامر هل يأخد النصائح بعين الاعتبار؟ أو بمعنى آخر هل يتغير السلوك الذي كان عليه التلميذ؟

8- هل يلعب المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ دورا في نجاح عملية الاتصال؟

9- كيف تم تقسيم فاعلية دفتر المراسلة كوسيلة اتصالية بين المؤسسة و أولياء التلاميذ؟

10- كيف يعرف من قبلكم ان دفتر المراسلة قد لوحظ من قبل أولياء التلاميذ؟

11- ماهي عراقيل الاتصال الفعالة بين المؤسسة و أولياء التلاميذ؟

12- هل لديكم سجل خاص بجمعية أولياء التلاميذ؟ وما مهامه إن وجد؟

13- ماهو دور جمعية أولياء التلاميذ في تحسين هذه الاتصالات؟

الإشكاليـة:

إن للمدرسة والأسرة دورا اجتماعيا يتمحور حول التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التربية، وإن العلاقة بين الأسرة والمدرسة لا يجب أن تبقى علاقة سطحية تتجلى حول الأسرة هي التي تزود المدرسة بالمادة الخام، أي التلميذ ومنه فإن عملية الإنتاج أي التربية كلها تقع على عاتق المدرسة، بل يجب أن تكون علاقة متينة على أنهما شريكان في الإنتاج والتوزيع والرأسمال.

وإذا كان دور المنزل هو تنشئة الفرد، فإن دور المدرسة معرفة البيئة المنزلية للتلميذ حتى يمكن إدراك العوامل المختلفة المتداخلة في شخصيته.

أن من الأمور المهمة للمنظمة والتي تعتبر من الوسائل التي تحقق التكامل بين الأعضاء والإدارات وبالتالي تحقيق الأهداف المنظمة للاتصال والذي بدونه يكون الفرد معزول عن المجتمع وبالتالي عدم تبادل الآراء والمعلومات والقدرات فالاتصال يعتبر أحد الركائز التي تقوم عليها عدة تنظيمات من بينها المؤسسات التربوية أو المدارس وهذا ما يدفعنا إلى الحديث عن الجانب الاتصالي بين المدرسة وأولياء التلاميذ وطرح الإشكال، أي السؤال المركزي لهذه الإشكالية على النحو التالي:

– ما هي أساليب الاتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ؟ وما مدى فاعليتها لتحقيق أهداف المدرسة؟

والبحث معني بالإجابة عن عدة تساؤلات أخرى

- ما هي الآليات المستخدمة لتحقيق الاتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ
- ما مدى إمكانية تحقيق هذه الوسائل لاتصال فعال بين المدرسة وأولياء التلاميذ؟
- ما مدى تأثير هذا الاتصال ؟.
- ما هي معوقات الاتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ؟

الفرضيات:

ينطلق البحث من فرضيات نذكرها كالتالي:

- دفتر المراسلة وسيلة اتصال فعالة إلا أنها تشهد إهمال.
- جهل بدور جمعية أولياء التلاميذ .

. إهمال أطراف العملية التربوية والتعليمية للاتصال .

- الاتصال الجاد المستمر بين المدرسة والأسرة يؤدي إلى تأثير إيجابي.

تحديد المفاهيم الأساسية:

تحديد مفاهيم البحث يعتبر من أهم متطلبات البحث العلمي لأنه ليس هناك اتفاق بين العلماء والباحثين حول مفهوم واحد لأغلب المصطلحات[1]، لذلك نقتصر هنا على عرض التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث التي تتبناها هذه الدراسة.

[1]- احمد حويني، المسائل المنهجية في الرسائل العلمية (دراسة تقويمية لرسائل الماجستير المجازة)، الجزائر: دار الحفيد للنشر، 2000، ص 7.

الاتصال: هو ظاهرة اجتماعية تتم غالبا بين طرفين لتحقيق هدف أو أكثر لأي منهما أو لكليهما، ويتم من خلال نقل معلومات أو حقائق أو آراء بينهما بصورة شخصية إو غير شخصية في اتجاهات متضادة بما يحقق تفاهم متبادل بينهما ويتم من خلال عملية اتصالية([1]).

وفي حالتنا البحثية فالاتصال: " هو عملية نقل المعلومات المتعلقة بالتلاميذ بين المدرسة من خلال مكوناتها البشرية من أساتذة ومدراء ومستشارين تربويين... وأولياء التلاميذ بصورة متبادلة، وذلك لتحقيق الأهداف المثلى للمدرسة في التربية والتعليم".

الأسرة: لا نستعمل في هذا البحث هذه الكلمة بالمفهوم التقليدي لها وهي خلية المجتمع الأساسية والتي تتكون من أفراد تربط بينهم روابط إلى أخر ذلك[2]، وفي دراستنا نحددها بأقارب المتمدرسين الذين لهم دور في تحصيله ومساره الدراسي.

المدرسة: نأخذ تعريفها كما هو متفق عليه وهي الفضاء التربوي الذي يتميز بطابعه المؤسساتي (إدارات، حجرات، دراسية، مجال أخضر، مختبرات....) وبكل ما تحويه من هياكل بشرية ومادية.

ولي التلميذ: "الولي، جمع أولياء، كل من ولي أمر أحد، المحب، الصديق، النصر، الحليف، الجار، التابع، الصهر. ولي اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفايته، ولي النعمة المحس".

[1] محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، لإسكندرية : ط1، 1998، ص15.
[2] حسن عبد المنعم محمد، الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأنباء في عالم متغير، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1985، ص 20.

وولي التلميذ، والده، وينوب عنه أو يحل محله عند وفاته أو غيابه أحد الأقرباء أو المكلفين به من الذكور الراشدين كالأخ أو أحد الأصول أو العم أو الخال.

أهداف الدراسة:

لعل من أهم أهداف الدراسة هو كالآتي:

1/- التعرف على طبيعة الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

2/- معرفة كفاءات الأولياء في عملية الاتصال الجاد بينهم وبين المدرسة بالإضافة إلى التعرف على كفاءة الأساتذة في إجراء عملية الاتصال.

3/- التعرف على ما إذا كان هناك اتصال فعال وكذا الأطراف المفعلة له لبيان نقاط القوة والضعف.

4/- المساهمة في إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ككل وفي مناطقنا بالخصوص.

5/ - تحديد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون إقامة برامج التعاون بين أولياء التلاميذ والمدرسة.

6/ - إن طرح هذا الموضوع على المدرسة والأولياء قد يغير لدى هؤلاء المبحوثين النظرة السطحية للاتصال.

أسباب اختيار الموضوع:

انطلاقا من فوائد الموضوع ولما له من أهمية ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس كان اختيارنا لهذا الموضوع على أساس:

- أهمية الموضوع بالنسبة للمتمدرسين، الأولياء، والمدرسين.....إلخ.

- صلة البحث بمهنة الباحث.

- عدم إدراك الكثير من الأفراد بتأثير الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

-الوصول إلى مصادر المعلومات عن طريق الاتصال بالأولياء أو توزيع استمارات.

- كما أن السبب الرئيسي والأساسي هو الإهمال التام لعملية الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

في دراسة للحصول على الدكتوراه من قسم تعليم المعلمين بجامعة ولاية "متشيجان" 'Michigan' ويبدأ البحث بعدة افتراضات منها أن التمدرس: احترافية لا غنى عنها، بينما دور الأسرة الأساسي هو تهيئة الطفل للتعلم، ومعاونته في التعلم لرفع إنتاجية المدرسة التحصيلية، وأن أدوار الآباء تمكين المدرسة من أداء واجباتها لا التفتيش عليها أو التدخل في المدرسة، وعرضت الباحثة المشكلة في إطار تحقيق الهدف الثاني في قائمة الأهداف القومية

للتعليم الأمريكي التي أصدرها "بين كلينتون" سنة 2000، ويتعلق بدعم روابط الأسرة للمدرسة من أجل تمكين الطلاب من بلوغ المستويات القومية القياسية للتعليم.

وضعت الباحثة ثلاث سياقات:

1- تفاعلات الأسرة والمدرسة وفق الخبرة الذاتية للباحثة في كل من بلدها البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية.

2- العدالة في علاقات الأسرة بالمدرسة من مدخل التوالد الاجتماعي والثقافي الذي يعني احتضان قيم المجتمع وثقافته.

3- الواجبات المنزلية ودورها في دعم علاقات الأسرة بالمدرسة واتجاهات الآباء والمعلمين نحوها، وبدائلها مثل تمديد ساعات التمدرس لحل الواجبات داخل المدرسة.

الدراسة الثانية:

أجرى **البيروتي** 1992 دراسة بعنوان التخطيط لبرنامج تعاوني بين البيت والمدرسة لتنمية تحصيل الصفوف الستة الأولى في محافظة الزرقاء"، هدفت إلى تصميم برنامج لإقامة تعاون فعال بين المدرسة والبيت في مجال تحسين طلبة الصفوف الستة الأولى لمحافظة الزرقاء، وتكونت عينة الدراسة من 270 فرد منهم 200 معلم ومعلمة و40 مدير ومديرة و30 ولي أمر، اختيروا وفق الطريقة العشوائية المنتظمة، وقد أظهرت النتائج تدني الحاجة إلى أنشطة مجالس الآباء والمعلمين التي اعتاد أولياء الأمور والمعلمون والمديرون على ممارستها، بينهما أظهرت

الحاجة إلى الأنشطة التي لم يعتادوا عليها مثل تقسيم أعضاء المجالس إلى فرق، كل فرقة منها تهتم بإقامة نشاط معين. وارتفاع الحاجة إلى الأنشطة التعاونية في الأنشطة المدرسية المختلفة.

الدراسة الثالثة:

في دراسة لـ "فرج" 1988م تحت عنوان: "العلاقة بين المدرسة وأولياء التلاميذ" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المدارس وأولياء الأمور في جنوب السعودية، باعتبار أن ضعف العلاقة مسؤولة عن حدوث تقصير الطلبة في الدراسة والغيابات المتكررة، وقد تكونت العينة من 139 معلم ومعلمة و 132 ولي أمر من المرحلتين –الابتدائية والمتوسطة، وأظهرت الدارسة أهمية العلاقة الجيدة بين المدرسة وأولياء الأمور، إلا أنها بدت ضعيفة في هذه الدراسة وبدا لذلك أن على المدرسة والأسرة أن تعملا معا لتحسين العملية التربوية.

الدراسة الرابعة:

دراسة) الخطيب، (2006 بعنوان الدراسة" المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل "يهدف هذا البحث إلى تطوير نموذج لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في منطقة أبو ظبي التعليمية، وذلك بالاعتماد على عدد من التجارب الدولية الناجحة المتعلقة بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ويأتي هذا البحث في سياق جهود وزارة التربية والتعليم والشباب من أجل تطوير التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة وانسجاماً مع مبادرة الوزارة بعنوان "رؤية التعليم " 2020 وقد اعتمدت منهجية الدراسة على استطلاع آراء عينة (10) مدارس أخذت بطريقة عشوائية شملت

مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استبانه خاصة، وتناول أحد مجالات الاستبانة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك وعي واهتمام واضح من قبل الإدارات المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور في منطقة أبو ظبي التعليمية بأهمية التواصل والتفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، ويتمثل هذا الاهتمام بدرجة الموافقة الكبيرة على ضرورة قيام المدرسة بالممارسات المتضمنة في جميع مجالات وفقرات استبانة البحث.

الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدت الدراسة الاستطلاعية على التقنيات المباشرة من خلال "الاستمارة". الملاحظة لدفاتر المراسلة لبعض التلاميذ للوقوف على طبيعة الممارسات الاتصالية الرسمية بالدرجة الأولى إلا أن النتائج الأولية تشير إلى:

– إهمال دفتر المراسلة الذي يعتبر وثيقة رسمية بين المدرسة وأولياء التلاميذ.

– الاتصال مدفوع فقط في المواقف الحرجة كالغيابات غير المبررة، الشعب، العنف من طرف التلميذ.

– انعدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الإدارات المدرسية.

– استياء أعضاء الإدارة من الوضع التربوي والتعليمي العام للتلاميذ.

– تركيز جمعية أولياء التلاميذ على الدعم المالي للمؤسسة.

كانت الدراسة الأولية لدراسة حالة مؤسسة تربوية حيال الاتصال بينها وبين أولياء التلاميذ، إلا أنه ومن خلال بعض الظروف والصعوبات، عممت الدراسة على مؤسسات تربوية بشكل عام، إذ:

– لا توجد فروقات جوهرية بين المؤسسات التربوية في إجراءاتها التعلمية والإدارية والاتصالية.باعتبارها مؤسسات حكومية مقيدة بنظام عام ونمط موحد وطنيا.

– إن هذه المؤسسات لا تتميز بالاستقرار في قيادتها وأساتذتها وليس لها خصوصيات لفترات طويلة نسبيا، كما أن مجتمع هذه المؤسسات في تجدد مستمر وذلك لانتقال التلاميذ في المستويات التعليمية، إذ هي في حركية بشرية مستمرة.

منهج الدراسة:

إن منهج البحث الميداني يدرس ظواهر موجودة في الوقت الراهن، يطبق على مجموعات يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالتقريب كل ما يريده، إنه يسمح بدراسة طرق العمل والتفكير والإحساس لدى هذه المجموعات، انطلاقا من تنوع الاهتمامات بإمكان الباحث أن يستعمل معظم تقنيات البحث.

تقنية الدراسة:

تستند هذه الدراسة على بروتوكول البحث الميداني وتقنية الاستمارة التي تميز عادة البحث السوسيولوجي، فهي دراسة نظرية تحليلية مكتسبة تعتمد على ما كتب حول الموضوع وعلى ما هو متوفر من معطيات إحصائية، وتستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لايستطيع

الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره ولا يمكنه البوح بها، فهو أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن سلسلة أسئلة والتي تقدم إلى المبحوث قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقارنات رقمية أو في شكل بيانات رقمية تعبر عن مواقف وآراء من قضية معينة.

وجهت الاستمارة إلى فئة أولياء التلاميذ.

الملاحظة: تقنية مباشرة في عين المكان بصفة مباشرة من أجل فهم المواقف والسلوكيات

المقابلة: تقنية مباشرة ومرنة من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة لاكتشاف الحوافز العميقة والوصول إلى نتائج دقيقة، حيث وجهت المقابلة إلى المدير وفئة من الأساتذة واعتمدت كأداة مدعمة فقط للدراسة.

صعوبات الدراسة:

في أي بحث ميداني تواجهنا بعض الصعوبات والمتمثلة في:

- قلة المراجع والكتب المتعلقة بموضوع بحثنا.

- عدم التوفيق بين الحضور للحصص والبحث الميداني، وكذا الوقت المخصص لإعداد المذكرة.

بالنسبة للجانب الميداني فقد اعترضنا عدة صعوبات من بينها:

- عدم جدية بعض المبحوثين واستصغارهم لأهمية الموضوع.

- تخوف بعض المبحوثين من الإدلاء بالمعلومات.

- صعوبات لدى المبحوثين في التعبير عن المواقف في جمل أو فقرات طويلة ضمن الأسئلة المفتوحة.

- من عيوب تقنية الاستمارة، عدم التأكد من مصداقية المعلومات، فقد يوكلها المبحوث إلى شخص آخر لملئها أو اقتراح أجوبة أخرى.

على الرغم من ذلك فلم تعترضنا صعوبات كبيرة بفضل توجيه الأستاذ ومساعداته

تمهيد:

تتضمن كل التنظيمات الإنسانية علاقات اتصالية متفاوتة في النوعية والكمية والأساليب والفاعلين والفاعلية، فيأخذ الاتصال مميزات وخصوصيات حسب المجال الذي يقع فيه.

وبما أن مجال دراستنا يتمحور حول الأسرة والمدرسة فإننا سنخصص هذا الفصل للاتصال والذي ستتضح محدداته من خلال بيان مفهومه، مراحله، أهدافه وخصائصه. بالإضافة إلى عرض أحد النماذج الناجحة للاتصال.

✍ المبحث الأول: مفهوم الاتصال Communication

- المطلب الأول: مفهوم الاتصال

الاتصال لغة:

هي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (communis) وتعني المشاركة، وتحديدا المشاركة في المعلومات أو تبادل الأفكار ونقلها ونشرها، بمعنى يشيع عن طريق المشاركة. ويرى البعض الآخر أن هذا اللفظ يرجع إلى الكلمة اللاتنية communes ومعناه Common بمعنى عام أو مشترك، وأي من هذه المفاهيم ويتضح لنا أن الاتصال عملية تتضمن المشاركة و التفاهم حول موضوع أو فكرة لتحقيق هدف أو برنامج. ([1])

الاتصال اصطلاحا:

عملية نقل هادفة للمعلومات من طرف إلى طرف آخر لغرض إيجاد نوع من التفاهم المشترك لعملية تفاعل اجتماعي تهدف إلى تقوية الصلاة الاجتماعية المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي يؤدي إلى التفاهم و التعاطف أو التباغض.

– هو عملية تفاعل بين فردين أو جماعة، يلتقيان حول موضوع أو مشكلة معينة ويتم نقل الأفكار والمعلومات بينهما من خلال رموز معينة بهدف الوصول إلى اتفاق. ([2])

[1] د. محمد محمود مهدلى: الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 2005، ص09.
[2] حافظ حجاجي محمد: وسائط الاتصال الرسمي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، ص12.

. تشير لفظة اتصال في الاصطلاح العام إلى عملية انتقال وتبادل المعلومات لتي تتم بين الأفراد من خلال تعاملاتهم وتفاعلاتهم المشتركة بما يؤثر على مدركاتهم واستجاباتهم السلوكية.

. ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة على طرفي العمليات الاتصالية المشتملة على نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة وتفهمها باستخدام لغة مفهومة لطرفين من خلال قنوات معينة. ([1])

- المطلب الثاني: مصطلحات ذات صلة

الاتصال الإعلامي:

من وظيفته توصيل المعلومات والأحداث لجميع الأفراد في المجتمع، فمن المشكلات الأساسية التي تواجه الناس صعوبة الوصول إلى الحقائق مباشرة، حيث أن فرص الاتصال بالحقائق محدودة وذلك لأسباب ترتبط بالظروف الاجتماعية أو لجوانب مرتبطة بالشخص نفسه، فالرقابة تفرضها الدولة أحيانا على وسائل معلوماتها أو الآراء الذاتية المتحيزة أحيانا، بالإضافة إلى عوامل تربط باختلاف اللغة والسن والظروف الاقتصادية، السياسية والاجتماعية والمناخية، كلها تقف عقبة في الاتصال الإعلامي.([2])

[1] حسن رسمي محمد: أساسيات الإدارة التربوية، دار الوفاء للنشار والطباعة، الاسكندرية، ط1، 2004، ص111- 112
[2] د. سلوى عثمان الصديقة، هناء حافظ بدوى: أبعاد العملية الاتصالية. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص271.

الاتصال التربوي:

عملية ديناميكية يقتضيها طبيعة التنظيم الهرمي، وتستند على التبادل الجماعي لبيانات مدخلات ومخرجات النظام بما يؤدي الارتداد الرجعي الدائري لتلك البيانات ففضلا عن كونها عملية اجتماعية هادفة تعمل على تحقيق الأهداف الوظيفية للعمل، إحداث التوافق، والتعزيز الاجتماعي للفرد وحيث يكون محك التفاعل بما يحويه من جوانب سلوكية دافعية وتعلم. ([1])

✍ المبحث الثاني: مراحل وأهداف الاتصال

- المطلب الأول: مراحل الاتصال

هناك مراحل لعملية الاتصال وهي:

1- مرحلة إدراك الرسالة: وتشمل تحديد الرسالة من قبل المرسل وقراره بإرسالها

2-مرحلة الترميز: وهي مرحلة تحويل الأفكار أو المعلومات أو المشاعر المراد نقلها إلى المستقبل إلى رسالة إيصالية على شكل رموز لفظية أو غير لفظية.

3- مرحلة اختيار وسيلة الاتصال: التي تناسب طبيعة الرسالة وطبيعة الجمهور المستهدف.

4- مرحلة فك الرموز: وتشمل استقبال الرسالة وتحليل رموزها وتفسيرها وفهم معناها، ومعرفة المستقبل لمدى تطابقها مع حاجته وقيمة أفكاره.

[1] حسن رسمي محمد: أساسات الإدارة التربوية، دار الوفاء للنشر والطباعة، الإسكندرية، ط1، 2004، ص111 – 112.

مرحلة الاستجابة أو التغذية الراجعة: وتعني الاستجابة ردة فعل المستقبل على الرسالة بالقبول أو الرفض، وقد تكون الاستجابة مباشرة أو غبر مباشرة، ضعيفة أو قوية، سلبية أو إيجابية.

6- مرحلة فك الرموز الثانية: وتضمن عملية تحويل رموز الرسالة الاتصالية الجديدة (الاستجابة) إلى معان، إذ يقوم المستقبل الجديد (المرسل الأصلي) باستقبال استجابة المرسل (المستقبل الأصلي) وفك رموزها وتحليلها وفهم معناها، فإذا تبين له عكس ذلك، عاد وأرسل رسالة اتصالية جديدة معدلة وأكثر وضوحا على نحو يسهل فهمها من قبل المستقبل وهكذا تستمر العملية حتى يتحقق الهدف الكلي من الاتصال.[1]

- المطلب الثاني: أهداف الاتصال

1- الهدف التنظيمي: عن طريق ربط الأفراد ببعضهم البعض أو الجماعات ببعضهم وتنسق أنشطتها وذلك بقصد تخفيف الأهداف الموضوعة، وهذا يعني قيام الاتصال بوظيفة تنظيمية.

2- الهدف الإعلامي والتثقيفي: عن طريق نقل المعلومات إلى الآخرين وتوعيتهم وتبصيرهم بالأمور، وهذا يعني قيام الاتصال بوظيفة إعلامية أو تثقيفية.

3- الهدف الاقناعي: من خلال محاولة إقناع الآخرين بالأفكار والآراء المنقولة وهذا يعني قيام الاتصال بوظيفة إقناعية.

[1] سلوى عثمان الصديق، هناء حافظ بدوي: أبعاد العملية الاتصالية. رؤية نظرية وعلمية وواقعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ص11.

4- الهدف السلوكي: وذلك من خلال التأثير في سلوك الآخرين واتجاهاتهم إيجابيا، وهذا يعني قيام الاتصال بوظيفة سلوكية (نفسية)

5- الهدف التعليمي: وذلك من خلال نقل المعلومات أو مهارات أو خبرات جديدة تضيف إلى الآخرين وأفكارهم ومهاراتهم في مجالات الحياة، وتساعدهم في حل المشكلات والقيام بالأعمال والأدوار الاجتماعية التي تتطلب وجود مثل المعارف والمهارات المختلفة، وهذا يعني قيام الاتصال بوظيفة تعليمية.

6- الهدف الترفيهي: وذلك من خلال إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل ويمكن هنا استعمال وسائل مثل المسرحيات والأفلام.

7- الهدف الاجتماعي: وذلك من خلال زيادة تفاعل أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة ببعضهم البعض.

8- الهدف التوجيهي: إذ يسعى الاتصال إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير إيجابيا في المستقبل وذلك عن طريق تعديل أفكاره أو معلوماته أو اتجاهات أو تغييرها بما يساعد على تحقيق الأهداف بالاظافة إلى أهداف أخرى مثل أهداف سياسية وفكرية ودينية واقتصادية وغيرها. ([1])

[1] د.بلقاسم بن روان: وسائل الإعلام والمجتمع. دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسات، ص 112.

✍ المبحث الثالث: عناصر وخصائص الاتصال ونموذج من نماذجه الناجحة

- المطلب الأول العناصر والخصائص

تتكون عملية الاتصال الإنساني من عدة عناصر:

1- **المرسل:** قد يكون فردا أو جماعة أو مجتمعا ويجب أن يتحلى المرسل الناجح بالمنطق والبلاغة وفن الاتصال والقدرة على الاقتناع والتأثير في الآخرين والقدرة على إبراز وجهات النظر.

2- **الرسالة:** هي المعلومات أو الأفكار أو المشاعر التي يرغب أن يكون للرسالة غرض واضح ومحدد وأن تكون لغتها واضحة وأفكارها مترابطة ومتسلسلة.

3- **قناة الاتصال:** وهي الوسيلة التي يختارها المرسل لنقل رسالة إلى المستقبل وقد نكون الوسيلة اللفظية من خلال الرموز الصوتية المباشرة، أو كتابية كالرسائل والتقارير، وأن يستخدم القناة المناسبة وفي التوقيت السليم، وأن تتوافر الإمكانيات المادية اللازمة سواء لديه الإمكانيات المادية اللازمة أو لدى المستقبل للرد عليه، وأن تكون القناة قادرة على إعطاء المرسل تغذية راجعة مباشرة من المستقبل.

4- **المستقبل:** وهو الجهة أو الشخص أو الأشخاص الذين يستغلون الرسالة ومن مسؤوليات المستقبل الاستماع بعناية وقراءة الرسالة بغمق، ومراعاة مشاعر المرسل بعدم

مقاطعته أثناء الحديث، ومن العوامل التي تسهم في نجاح عملية الاتصال هو معرفة خصائص المرسل وطبيعته، ودرجة اهتمامه به، ومدى وجود أرضية مشتركة بينه وبين المرسل.

و بالنسبة للخصائص تتمثل في النقاط التالية:

1- الاتصال عملية ديناميكية ومستمرة ومتغيرة، تبدأ منذ اللحظات الأولى لولادة الطفل وتستمر حتى نهاية حياته.

2- وراء كل عملية اتصال هدفا وغاية.

3- الاتصال عملية تفاعل، والتفاعل هنا يعني تأثير من جانب وتأثر من جانب آخر، أو بمعنى آخر قدرة المرسل على التأثير في تفكير المستقبل واتجاهاته والعكس.

4- يتم الاتصال بعدة أشكال الاتصال بين الفرد ونفسه، والاتصال بين فرد وفرد، فرد وجماعة، جماعة وجماعة أخرى، مجتمع ومجتمع آخر.

- المطلب الثاني: نموذج للاتصال الناجح

يرى بعض المختصين في مجال الاتصال أن الاتصال الناجح هو الاتصال الذي يقوم على مجموعة من الاعتبارات نذكر بعضها كما جاءت عند خيري خليل الجميلي:

أ) وجود اتفاق فكري بين طرفي الاتصال، فإن الفكرة التي تصل المستمع أو القارئ إذ لم تكن هي الفكرة المقصودة فإن الاتصال لم يتم، بمعنى أن يكون الاتصال من اختصاص كل من المرسل والمستقبل.

ب) وجود لغة مشتركة تعاون على سهولة فهم مضمون الرسالة وأبعادها على النحو الذي يقصده المرسل.

ج) إن نجاح عملية الاتصال تتوقف على درجة تقبل المستقبل لمضمون الرسالة وفي ضوء حالته النفسية.

د) أن يكون المرسل كمصدر للرسالة مدركا بحقيقة ما يريد أن ينقله للغير وملما جيدا بأبعاد الرسالة ومضمونها وأهدافها.

هـ) هيبة المصدر ومظهره وأسلوبه يساعد على تشكيل صورة طيبة للمتكلم ويكون له تأثير أكبر على اتجاهات المستمع وسلوكه.

و) أن يتم الاتصال في الوقت المناسب وبالوسيلة المناسبة التي تمكن من إحداث الاتصال لأثره.

ز) أن يكون الاتصال محدود ومباشر ويعبر عن مستوى الفهم وفي إطار مجال من الخبرة المشتركة، بمعنى تشابه خبرات المستقبل مع خبرات المرسل المتصلة بموضوع الرسالة وكلما حدث هذا الالتقاء الفكري ازداد فهم المستقبل وهذا يتطلب من المرسل أن يراعي بدقة التجاوب والتوافق بينه وبين المستقبل حتى تتحقق المشاركة المطلوبة في الخبرة المنقولة وبالتأثير المرغوب. ([1])

[1] د. مربوحة بولحبال نوار: محاضرات في علم الاجتماع. دار الغرب للنشر والتوزيع،الجزائر، 2004 – 2005، ص 269- 270.

خلاصة:

إن الاتصال واحد من الأدوات التي كانت ومازالت من أسباب نجاح أو فشل المنظمة، ففعالية الاتصال تمكن العاملين من بذل جهد أكبر وتوفير إنتاجية أكثر والتي تعود بالإيجاب على المنظمة وبالمنفعة على العاملين وبالترقية والحوافز فبدون اتصال لا تتم أي عملية في المنظمة وهذا ما ينجم عنه إما اختفاؤها أو عجز منتجاتها لعدم مسايرة التطورات الحاصلة، والذي يؤدي بدوره إلى سقوطها أو اضمحلالها.

تمهيد:

إذ كان تأثير المنزل على تنشئة الفرد يظهر عليه، فإن على المدرسة واجب معرفة البيئة المنزلية للطفل حتى يمكنها إدراك العوامل المختلفة المتداخلة في شخصيته، كما أنها لا يمكن أن تستمر في عملها التربوي ما لم يتعاون الآباء معها عن طريق إمدادها بالمعلومات المختلفة عن مميزات الطفل وحاجاته....إلخ ومنه يمكن القول إن الأسرة والمدرسة كمؤسستين اجتماعيتين كمؤسستين للتنشئة الاجتماعية التي يقبل عليها الأطفال مثل التلفاز وشبكة الانترنيت والشارع.... فكل اصلاح تربوي ينطلق من هاتين المؤسستين التربويتين الاجتماعيتين وبشكل يوازي التطور.

✍ المبحث الأول: العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومجالات التعاون بينهما

- المطلب الأول: العلاقة بين أولياء التلاميذ والمدرسة

1) التعاون مع مجالس الآباء والأمهات بمدارس الولاية, وفيما يتعلق بدراسة مشكلات الطلاب والعمل على علاجها . ([1])

2) تبادل الخبرات المميزة ومقومات المشاريع الناجحة بين مجالس الآباء والأمهات بمدارس الولاية .

3) دراسة الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع المحلي والتعاون مع مجالس الآباء والأمهات لعلاجها أو الحد من انتشارها .

4) إمداد مجالس الآباء والأمهات بمدارس الولاية بالأساليب التي تساعدها على تنشيط دورها في المجتمعين المدرسي والمحلي .

50

5) دراسة تقارير مجالس الآباء والأمهات بمدارس الولاية واتخاذ المجلس بما يراه مناسب .

6) الاتصال الفعال بمجالس الآباء والأمهات بمدارس الولاية ومجالس الآباء والأمهات بالمنطقة التعليمية بالمحافظة .

7) متابعة مدى تنفيذ مجالس الآباء والأمهات بمدارس الولاية لمواد اللائحة وتوصيات مجلس الآباء والأمهات بالمنطقة والسلطنة .

8) المشاركة في إعداد وتنفيذ البرامج التي تخدم المجتمع المحلي .

[1] القضاة خالد ، مدخل الى التربية والتعليم ،دار اليزور العلمية ، الطبعةالاولى 1998، ص30.

- المطلب الثاني: مجالات التعاون بين الأسرة والمدرسة

تربية الأطفال الموهوبين: اهتمت المجتمعات منذ القديم بالأطفال الموهوبين والمتفوقين، وعملت على اسطفائهم ورعايتهم، فقدت اعتمدت الإمبراطورية الصينية قبل حوالي 2200 ق.م نظاما دقيقا لاختيار الأطفال المتميزين ووفرت البرامج المميزة لهم والحضارة اليونانية القديمة قبل حوالي 2400 عام، إذا الفلاسفة طريق واضحة لاختيار الموهوبين ووزع أفلاطون الناس إلى مراتب ثلاث حسب نتائج الامتحانات، فخصص المرتبة الأولى للفلاسفة والحكماء، والثانية للجنود والجيش والثالثة للعوام.

وفي العالم الإسلام، كان الولاة يوفدون الرسل للبحث عن النابهين ليأتوا بهم إلى القصور حتى يتلقوا التعليم المناسب للاستفادة من طاقاتهم في شؤون الإدارة والحكم.

إن العناية بالموهوبين ورعياتهم والتعرف عليهم مبكرا يعد من الأولويات التي ينبغي الالتفات إليها من قبل واضعي السياسات التعليمية في وطننا العربي. فالمساحة المخصصة لرعاية الموهوبين مازالت محدودة للغاية في الوطن العربي، رغم قيام مؤسسة كبرى في المملكة العربية السعودية تحت مسمى مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالته لرعاية المبدعين، ولا تزال هذه المؤسسة في بدايتها.

تربية الأطفال المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة:

إن إهمال هذه الفئة من كيان الأمة يعتبر خروجا عن مبادئ التكافل الاجتماعي وتكافؤ الفرص التي تعتبر مطلبا إنسانيا تدعو إليه جميع الأديان والمجتمعات وتشير الإحصائيات

أن ما يقارب تسع 09 ملايين من الأولاد والشباب العرب مازالوا محرومين من التعليم الأساسي بسبب الإعاقة أو الفقر أو البعد الجغرافي أو المعاناة السياسية والاقتصادية.

الواجب المنزلي: هو تعيين دراسي ينجز خارج الأوقات المخصصة للدراسة، وفق جدول الحصص وعادة ما يكون في المنزل، وأحيانا ينجز في المدرسة بعد انتهاء الحصص.

هو امتداد للتعلم بحجرة الدراسة.

هو وسيلة لإخبار الآباء بإمكانات أولادهم التعليمية.

هو جزء من المنهج المدرسي.

وظائف الواجبات المدرسية:

الوظائف التعليمية:

- رفع إنتاجية المدرسة ومستوى تحصيل الطلاب.
- تنمية التفكير الابتكاري عندما يطلب من التلميذ جمع بيانات من مصادر مختلفة وتحليلها وإعادة تركيبها.
- إتقان ما تم تعلمه في المدرسة.
- تعزيز التعلم داخل حجرة الدراسة.
- وسيلة لامتداد سلطان المدرسة إلى خارج جدرانها.
- إعداد التلميذ للتعلم داخل حجرة الدراسة.

الوظائف السيكولوجية:

- تعود الطالب الاعتماد على نفسه.
- تعود الطالب تقدير المسؤولية.

الوظائف الاجتماعية:

- استثمار وقت الفراغ بأساليب نافعة.
- إدارة وقت فراغ خلال مزاوجة أوقات الترويح بأوقات العمل الجاد. ([1])

[1] احمد ابراهيم (احمد) ، نحو تطوير الادارة المدرسية ، دراسة نظرية وميدانية ، مكتبة المعارف الحديثة ،الاسكندرية ،بدون طبعة ،2006، ص 126.

✍ المبحث الثاني: أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

- المطلب الأول: أساليب الاتصال بين الأسرة والمدرسة

1) مجالس الآباء والمعلمين:

يرجع تنظيم اللقاءات بين المعلمين والآباء بشكل واضح إلى القرن 19، حيث أسست الهيئة القومية للآباء والمعلمين في أمريكا ليتدارسوا في الأمور المشتركة التي تهمهم. وقد عرف هذا المجلس بالمجلس الوطني للأمهات وركز على المطالبة بتعليم الأم بوصفها المعلمة الأولى للطفل، وكذا تبصيرها بواجبات الأمومة وحاجة الطفل، وقد حول هذا المجلس سنة 1924 إلى مجلس الآباء والمعلمين، ثم انتشرت الفكرة في مختلف أقطار العالم.([1])

تعتبر مجالس الآباء والمعلمين أحد الأشكال والأساليب التي تساعد الأسرة والمدرسة على تنسيق جهودهما في مجالات تكاملهما معا في التربية، ومجلس الآباء يتكون من المدرسة أو ناظرها ووكيل المدرس للنشاط وعدد من معلمي المدرسة ينتخبهم المعلمون في اجتماع الجمعية العمومية ممن ليس لهم أبناء بالمدرسة، والأخصائي الاجتماعي الأول أو أقدم الأخصائيين الاجتماعين، بالإضافة لعدد الآباء غير العاملين بالمدرسة ينتخبهم الآباء

ومن الفوائد التربوية لهذه المجالس:

- توثيق الصلات بين الأسرة والمدرسة بالتقريب بين البيت والمدرسة بهدف تهيئة فرص التلاقي بين الآباء والمعلمين في جو ودي.

[1] دويك: أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط2، ص172.

- تبصير الآباء بطبيعة المجتمع المدرسي، والتعرف على بعض المشكلات التي تعاني منها المدرسة، مما يعطي لهم فرصة المشاركة لحلها.
- الكشف عن احتياجات ومشاكل الأطفال والقيام برعاية الموهوبين وتوفير الإمكانيات التي تحافظ على مستواهم وتنمية قدراتهم. ([1])
- حل بعض المشكلات المدرسية التي تعترض العملية بالجهود الذاتية.
- مساعدة التلاميذ المحتاجين.
- العمل على تكوين مجموعات تقوية التلاميذ.
- الإسهام في عمل الندوات الدينية.

- الاشتراك في الرحلات العلمية والثقافية والترفيهية.
- الاشتراك في حضور حفلات المدرسة والمناسبات المختلفة.

[1] جابر محمد، رمضان محمود: مجالات تربية الطفل في الآسرة والمدرسة من منظور تكاملي، ص 161 . 162.

2) المجالس الاستشارية:

تتكون من بعض أفراد المجتمع المثقفين المهتمين بالتعليم بصرف النضر كونهم أولياء الأمور بجانب أعضاء من المدرسة وتستعين المدرسة بالمجلس الاستشاري في الأمور التالية:

- الاستعانة بالخبرات والمتخصصين في الشؤون التربوية والنفسية.
- عقد ندوات أو دورات يستفيد منها المعلمون والإداريون في المدرسة.
- دعوة بعض المتخصصين في ندوة أو لقاء مع المعلمين في المدرسة لإثراء خبراتهم في بعض المجالات العليمة، الأدبية أو الاقتصادية.
- مساندة المدرسة بالمجتمع المحلي مثل التوعية الصحية أو الاجتماعية أو تعليم الكبار.

3) الزيارات المنزلية:

تعد الزيارات من قبل المدرسة للأسرة من أهم الأنماط التي تساعد على تنسيق جهود الأسرة والمدرسة في مجالات تكاملهما حيث تتيح هذه الزيارات الفرصة للآباء للتعبير عن وجهة نظرهم تجاه كثير من الأمور التي لا يمكن التعبير عنها بالمدرسة، كما تتيح التعرف على واقع أسر الأطفال واكتشاف نقاط القوة والضعف في البيئة الأسرية، مما يساعد على تشخيص العديد من المشكلات السلوكية.

4) التقارير والمكاتبات المدرسية:

مجموعة من الحقائق والمعلومات منظمة بشكل يعطي صورة واقعية عن شيء ما لشخص أو أشخاص يهمهم موضوع هذا التقرير، من خلال ما يحمله من معلومات تقوم المدرسة بإرسالها لأسرة الطفل تبين مستواه وسلوكياته داخل المدرسة، فهو يعطي صورة عن شخصية الطفل في الأمور التالية:

- بين مستواه التحصيلي.
- ملاحظة الأهداف التربوية وتقويم سلوك الطفل من حيث علاقاته وتعاونه وتحمل مسؤوليته.
- درجة انتظام الطفل من حيث المواظبة أو الغياب.
- يعطي فكرة عن مستوى الطفل بالنسبة لأداء التلاميذ الآخرين.

5) الاجتماعات:

وتتحقق أهدافها بتوافر ما يلي:

- أن يكون لكل اجتماع جدول أعمال مدروس بشكل مسبق.
- أن يكون للاجتماع هدف واضح.
- أن يتوفر في الاجتماع جو ديمقراطي الذي يتيح لكل مشترك حرية التعبير عن الرأي.

- أن تكون الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال من الأمور التي تهم المشتركين فيه.
- أن تسجل وقائع الاجتماع في سجل خاص، ويدون فيه ملخص ما دار من نقاش في الاجتماع وما تداوله المجتمعون من آراء وموضوعات وما توصلوا إليه من نتائج لوضعها موضع التنفيذ والرجوع إليها عند الحاجة.

6) المقابلات الشخصية: (1)

تتم داخل المدرسة من أهمها التي تكون بين المدير وولي الأمر، المدير والمعلم، المعلم والتلميذ، وتتضح أممية المقابلة في عدة أمور:

58

- تستخدم للتعرف على المشكلات التعليمية والتربوية التي تتعلق بحالات فردية لمحاولة التوصل إلى أفضل الحلول.
- تساعد المقابلات الشخصية على حل العديد من المشكلات والتعرف على أسبابها سواء كانت مدرسية، نفسية، عائلية، اقتصادية.
- تعمل المقابلات على محاولة حل المشاكل بدل من تصعيدها إلى مستويات إدارية أعلى.

[1] محمد دياب الإدارة لمدرسية: دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، بدون طبعة، 2001، 268.

- المطلب الثاني: وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

1) دفتر المراسلة:

يعتبر وثيقة واسطة ربط بين المؤسسة المدرسية وأسرة التلميذ ووسيلة اتصال بين الإدارة والأساتذة من جهة والأولياء من جهة أخرى، هدفها تمكين أسرة التلميذ وأوليائه من أداء الدور التكميلي المطلوب منهم من خلال متابعة عملية تمدرس أبنائهم والاطلاع على نشاطاتهم داخل المؤسسة والغيابات والسلوكات التي تسجل عليهم وكذلك معاينة النتائج المدرسية التي يتحصلون عليها من خلال الفروض والواجبات المقررة عليهم وبصفة عامة مشاركة الأسرة وأولياء المدرسة والتكامل بينهما مما يوفر الظروف المناسبة والشروط الملائمة لتحقيق النتائج المنتظرة في صالح تلاميذ المؤسسة، وعليه فإنه يطلب من أولياء التلاميذ المداومة على تفقدها والإمضاء عليها.

✍ المبحث الثالث: معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة وبعض الحلول المقترحة

●المطلب الأول: معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة

- يعتقد أفراد الشعب أن التعليم مسئولية الدولة والحكومة ويرجع هذا الاعتقاد الخاطئ إلى خضوع النظام التعليمي للسيطرة الأجنبية مدة طويلة خلال فترة الاستعمار .

-2يخضع نظام التعليم الحديث في مصر إلى المركزية. ([1])

-3عزوف أولياء أمور التلاميذ عن التعاون والارتباط بالمدرسة للأسباب التالية:

)أ (يربطون دائما الحضور إلى المدرسة بعملية التبرعات للمدرسة.

)ب (يرون أن الاتصال بالمدرسة أمر لا يتفق مع أعبائهم اليومية .

)ج) اشتراكهم مع المدرسة يستلزم جهدا تحول أعمالهم دون تحقيقه .

-4كثير من أولياء الأمور لم ينل القسط الكافي من التربية مما أدى لانخفاض الوعي التربوي لديهم .

-5انطباعات الآباء والأمهات عن المدرسة منذ أن كانوا تلاميذ تجعلهم يشعرون أن المدرسة لن تستطيع تحقيق الترابط مع الأسرة.

-6يعتقد بعض الآباء أن المدرسة تريد من توطيد العلاقة بهم لتحقيق أغراض مدرسية بحتة وليست موجهة إلى خدمتهم وخدمة أبنائهم.

-7يعتقد بعض الآباء أن مهمتهم في تربية أبنائهم تنتهي عند التحاق أبنائهم بالمدرسة .

[1] محمد عطوة: كتاب "المدرسة والمجتمع"، قسم أصول التربية – كلية التربية –جامعة المنصورة، مطبعة برلين.ص 65.

-8يعتقد الكثير من الآباء الذين لا يجيدون القراءة ولا الكتابة أن حضورهم إلى المدرسة يتطلب نوعا معينا من الكفاءة العلمية .

-9يعتقد بعض الآباء أن حضورهم إلى المدرسة يسبب لهم إحراجا مع المدير والمعلمين بالمدرسة وذلك يرجع إلى: الشكوى من الطالب، أخذ تعهد عليه بخصوص مخالفات فعلها الطالب .

-10خشية الآباء من الاحتكاك بالمعلمين لاعتقادهم أنهم أكثر ثقافة منهم أو ينظرون إليهم بعدم اهتمام .

-11يفضل بعض مديرو المدارس ومعلموها عزلة المدرس عن المجتمع ليكونوا بعدين عن الرقابة ونقد أفراد المجتمع لهم. ([1])

[1] محمد عطوة، مرجع سبق ذكره، ص 66.

61

●المطلب الثاني: الحلول المقترحة

لما كان للتعاون بين الأسرة والمدرسة وتوثيق الصلة بينهما من الأهمية بمكان، فإنه من الواجب بذل الجهد والاهتمام لتحقيق هذا التعاون، ولذا يتعين على مدير المدرسة إتباع الآتي:

1) تحديد التركيب التنظيمي للمجتمع والهيئات والمؤسسات ذات التأثير عليه.
2) تحديد الأفراد الذين يمتلكون سلطة اتخاذ القرارات.
3) مراجعة الإحصاءات والسجلات ذات القيمة والتي ترتبط بالمجتمع.
4) الاهتمام بالوسائل الإعلامية بالمدرسة.
5) دراسة قيم وعادات المجتمع.

6) الترحيب بالزائرين وحسن معاملاتهم.
7) الأخذ في الاعتبار أن أولياء الأمور يرغبون دائما في أن يكون أبناؤهم أفضل مما هم عليه.
8) مساعد الأفراد على العمل كفريق واحد.
9) التخطيط الشامل والبدء في الأمور ذات المتطلبات الأقل عند التنفيذ.
10) مسايرة الأوضاع والأحداث الجارية في المجتمع.
11) الإيمان بالأهمية الحيوية للمدرس. ([1])

[1] محمد عطوة، مرجع سبق ذكره، ص69.

كما أنه يقع على المعلمين دور هام في توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة. وفيما يلي بعض الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها المعلم في هذا الصدد:

1. مقابلة أولياء الأمور لمناقشة مشكلات الدراسة معهم.
2. عقد المؤتمرات والاجتماعات مع الآباء لتعريفهم بعمل المدرسة وعرض مشكلات أبنائهم عليهم ومناقشتهم في نواحي تفوقهم أو ضعهم واتخاذ هذه الاجتماعات وسيلة للتوعية والتعاون، وتهيئة الجو الملائم الذي يوفر الراحة النفسية ويظهر قيمة هذا التعاون.
3. زيارة بيوت التلاميذ وتشجيع الآباء على زيارة المدرسة.
4. الإشراف على بعض الأنشطة الترويحية ودعوة الآباء للمشاركة فيها.

5. عرض بعض الأفلام التوجيهية الخاصة ببعض المشاكل والتي يكون لها علاقة بالمنزل، وتوضيح أهمية التعاون بين الطرفين وإزالة المفاهيم الخاطئة.
6. المساهمة في ألوان النشاط التي تساعد على مد خدمات المدرسة للأسرة والمجتمع.
7. محاولة البيئة الخارجية التي يعيش فيها التلاميذ والتعرف على ميولهم وقدراتهم والعمل على تقدمهم ونموهم.
8. مشاركة الأهالي مناسبتهم الاجتماعية التي يحتفلون بها في بيئتهم بحيث يشعرون بأن المدرسة جزء هام من البيئة تشاركهم أحاسيسهم ومشاعرهم. ([1])

[1] محمد عطوة، مرجع سبق ذكره، ص 71.

9. الاستماع إلى الملاحظات والمقترحات التي يبديها أولياء الأمور ومناقشتها بصدر رحب.

وعلى أنه لا يكف لتحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة أن يقوم مدير المدرسة ومعلموها بالأدوار السابقة، فإنه من الواجب على أولياء الأمور القيام بما يلي:

1. زيارة المدرسة والتعرف على نواحي العمل بها.
2. حضور المعارض والحفلات التي تقيمها المدرسة وأنواع النشاطات الأخرى.
3. الاشتراك بجدية في مجالس الآباء والمعلمين والمجالس الاستشارية.
4. تلبية دعوة المدرسة حين تدعوهم لمناقشة أي الأمور.
5. الاستفسار عن أي موضوع مدرسي ذي صبغة عامة، وكذا الاستفسار عن الأسباب التي دعت المدرسة لإتباع سياسة معين، بدلا من أن تصلهم شائعات مزيفة،
6. إمداد المدرسة ما تحتاجه من معلومات عن التلاميذ حتى يمكن فهم دوافعهم واتجاهاتهم وحل مشكلاتهم.
7. احترام المدرسة والمدرسين الاحترام الكافي مما يرفع مكانتها في نظر أبنائهم.
8. مداومة العناية بالإشراف تربويا على الأبناء ومعاملتهم بما تقضي به أصول التربية الصحية من القواعد والاتجاهات.
9. العناية بتقارير المدرسة المرسلة إليهم وبنصائحها وعدم التدخل في شؤونها تدخلا يعوقها عن أداء رسالتها على الوجه الأكمل.

10. الاستماع إلى الملاحظات والمقترحات التي يبديها أولياء الأمور ومناقشتها بصدر رحب. ([1])

[1] محمد عطوة، مرجع سبق ذكره. ص 72

65

خلاصة:

من خلال الاستعراض السابق لهذه المشكلة وأسبابها ووسائل علاجها نلاحظ وقبل كل شيء أن هذه المشكلة مشكلة اجتماعية في جوهرها قبل أن تكون مشكلة تدور حول فرد من الأفراد الأمر الذي يستلزم تكاتف الجهود الرامية إلى إحداث التكامل، حيث يجب على كل من الجانبين المدرسي والاجتماعي العمل معا لتحقيق هذا الهدف ونجاح هذه الجهود المبذولة لخلق مجتمع متكامل في كافة جوانبه، يعطي كل ذي حق حقه ومن النتائج المترتبة على هذا التكامل هو تقليل الفارق التعليمي وزيادة التعاون المدرسي الاجتماعي إضافة إلى جعل الآباء يلعبون دورا فعالا إلى جانب دور المدرسة في العملية التعليمية,

ولا تقف الوسائل عند التي ذكرناها بل تتعدى ذلك إلى وسائل أخرى يمكن تبادلها مع المدارس الأخرى والمجتمعات الأخرى، أما في حالة فشلها فإن ذلك يجعل من التعليم عملية غير مجدية وقد يؤدي ذلك إلى عدم إمكانية تحقيق الأهداف والسياسات على الوجه الصحيح، والأهم من ذلك تكوين الشخصية التي تعاني من عدم التكامل في جوانبها، لذلك يجب أن تتكاتف الجهود في سبيل مستقبل زاهر متطور تشترك فيه جميع المؤسسات التعليمية والتربوية لخدمة الأجيال الناشئة وتحقيق مصالح الوطن الكبرى.

تمهيد:

تشتمل الأسرة، بحكم بنيتها ووظائفها، على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها من أهمها العلاقة القائمة بين الأخوين والتي تعتبر المحور الأساسي لهذا النسق والمنطلق لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث تعكس ما يسمى " بالجو العاطفي " للأسرة والذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا، ويزودهم بأنماط سلوكية ومواقف بشكل شعوري أو لاشعوري من خلال تمثلهم للعلاقات القائمة بين الأفراد.

✍ المبحث الأول: مفهوم التربية Education

- المطلب الأول: مفهوم التربية

كانت التربية ومازالت تمثل العمود الفقري لكل مجتمع بشري، فهي تعتبر من المفاهيم المسايرة لجميع العصور والأزمنة، ومن المفاهيم الأصيلة التي لا تقبل التغير في معانيها وأهدافها، فهي عملية رئيسية والتي ينقل عن طريقها كل قديم وجديد مهما كان نوعه، وقد حظي هذا المفهوم باهتمام مختلف العلماء والباحثين في شتى المجالات، نعرض بعضها كما يأتي:

المعنى اللغوي: التربية لغة مأخوذة من أصل الفعل "ربى، يربي، تربية الصبي" ويقصد من ذلك نما قواه الجسدية والعقلية والخلقية. ([1])

المعنى الاصطلاحي: يستخدم مصطلح التربية في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصورة عامة للدلالة على التنمية والرعاية كما سبق شرحه قبل، "نظام اجتماعي يحدد الأثر الفعال للأسرة والمدرسة في تنمية النشء من النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية حتى يمكنه أن يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها." ([2])

وبمعنى أكثر شمولية نستخلص أن التربية تتضمن التنشئة الاجتماعية وهذه تعني تنمية النشء وتكبيره ورعايته بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، ومهما يكون من أمر فإن لفظ "تربية" بمعنى أو بأخر يقابله في بعض اللغات الأجنبية مفهوم "education" ويؤدي نفس المعاني.

- المطلب الثاني: المصطلحات ذات الصلة

[1] علي بن هادية القاموس الجديد، الشركة الوطنية للتوزيع، تونس، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 1979، ص105.
[2] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1977، ص127.

البيداغوجيا:

من المفاهيم القديمة الحديثة، حيث اعتنى بها العلماء القدامى والمحدثون في مدلولها القائم على معنى علم أو علوم التربية، بمعنى العلوم التي تهتم بدراسة طرائق التعليم أو التربية، وهي كما عرفها البعض: "العلم الذي يبحث في أهداف تنمية الفرد من النواحي البدنية والفكرية والخلقية والمناهج والوسائل التي تستخدم لتحقيق هذه الأهداف" ([1])

التنشئة الاجتماعية:

لفظ التنشئة في اللغة العربية مشتق من الفعل نشأ ومنه أيضا اسم النشء والنشأة والحقيقة أن هذا اللفظ غير معتمد في قواميس اللغة العربية ومعاجمها بإرجاعها إلى أصل لفظ آخر أو اشتقاق معين، وذلك ما يدفعنا للقول بأن هذه الكلمة مستحدثة إلى حد ما، ويعتمد كمصطلح علمي أكثر منه لفظا لغويا،

أما في المفهوم الاصطلاحي يستخدم كمصطلح علمي للدلالة على العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل أو للدلالة على الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع بثقافة معينة.([2])

[1] أحمد زكي بدوي: بيداغوجيا،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1977، ص 308.
[2] أحمد زكي بدوي، نفس المرجع السابق، ص 400.

✍ المبحث الثاني: الأسرة والمدرسة ووظائفهما

- المطلب الأول: الأسرة ووظائفها

1- مفهوم الأسرة:

لقد تعددت التعريف التي أشار إليها العلماء بمختلف تخصصاتهم وهناك بعض التعاريف كنماذج:

- **تعريف د. عاطف غيث:** جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة – تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة – وأبنائهما.[1]

-الأسرة مجموعة اجتماعية تربط بينها روابط القرابة أو الزواج، وهي شكل اجتماعي له وجود في كل المجتمعات البشرية وتقوم الأسرة نتيجة للجهة النظرية بتوفير الحماية و الأمن والتنشئة الاجتماعية لأعضائها، هذا وتختلف بنية الأسرة ونوع الحاجات التي تشبعها لأفرادها باختلاف المجتمعات و باختلاف المراحل التاريخية.

كما يستخدم مفهوم الأسرة كذلك للدلالة على الخصائص البنيوية والوظيفية والنشاطات الاجتماعية التي تتم في رحاب وحدة ترابية وسكنية واقتصادية ومعايشة تشمل الزوج والزوجة والأولاد غير متزوجين عكس العائلة الذي يشير إلى وحدة في القرابة تشمل الأصول والفروع التي ترتبط بنسب الأب سواء في شكليها: الممتدة والنووية كما تعرف بأنها وحدة بنائية ووظيفية تتكون من شخصين أو أكثر.

[1]- د. عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مصر، العينة المصرية العامة للكتاب، 1972، ص 176.

2- وظائف الأسرة:

إن الوظيفة الأولى للأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها لغة قومه والمشي وبعض الأخلاق والقيم، ومن خلال أسرته يكتشف نفسه ومحيطه، فهي التي تمنحه الهوية والأمان والحنان، وبالتالي فهي تلعب نفس وظائف المدرسة بالإضافة إلى كونها المسؤول الأول والخير لنجاح نشأة الفرد، وكما قلنا في التعريف بأنها الرحم الاجتماعي للطفل والتي يعود إليه الطفل لتضميد كل جراحه التي قد يسببها العالم الخارجي بسبب المعانات والضغوطات، ومن هنا فالأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وهي المسؤولة عن قوة أو ضعف البنية المجتمعية العامة، لمونها تقوم بوظيفة الأمن لأفرادها ووظيفة التضامن ووظيفة التكوين للنشأة الاجتماعية، ووظيفة المراقبة....فهي المؤسسة الشمولية تؤدي مختلف الأدوار إلا أن في الوضع في الوقت الراهن قد تقلصت فيه هذه الوظائف ومعها مسؤوليات الأسرة مما فرض عليها أن تعيد النظر في علاقاتها مع مختلف الأطراف المشاركة في العمل التربوي من مدرسة وشارع ووسائل الأمن، وقد كرمت جميع الأديان الأسرة باعتبارها مهد الرجل، واعتبرت الأم المعلم الأول الذي لا يمكن استبداله بغيره خلاف من يتحدث على التعليم الاجتماعي ومدارس الحضانة وبيوت الأطفال بابتهاج.[1]

[1]- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، عنابة، منشورات جامعية باجي مختار، 2006، ص 71.

يقول ماكيفر وبييج: لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية، فهي تأثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة.

1) الوظيفة الجنسية:

فالأسرة توفر إطار ملائم للأفراد لإشباع حاجاتهم ورغباتهم الجنسية والإنجاب، فهي تعتبر الخلية الأساسية المسؤولة عن تزويد المجتمع بأعضاء جدد أو تعويض الأفراد الذين ماتوا، وهي بذلك تعمل على استمرارية الحياة من جيل إلى جيل وتعمل على تدعيم قوة العمل بطاقات جديدة.

2) الوظيفة التربوية للأسرة:

هناك العديد من الوظائف التي تقوم بها الأسرة ولعل من أهمها:

1. تلبية الحاجيات الفكرية الحيوية والاجتماعية لكل الأفراد.
2. تقسيم العمل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعاون والتكافل.
3. تحقيق التقارب الاجتماعي والترابط عن طريق المصاهرة.
4. النشأة الاجتماعية للأطفال خاصة.[1]

[1]– مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 72.

3) الوظيفة الاقتصادية:

فالأسرة تشكل نظاما اجتماعيا لتبادل المصالح وتبادل المساعدات الاقتصادية والرعاية المادية بين مختلف الأعضاء وبعد تقسيم العمل بين الرجال والنساء من جهة، وبين الكبار والصغار من جهة أخرى إحدى سمات هذا التعامل الاقتصادي داخل الأسرة في غالب المجتمعات، فبينما يشتغل الرجال عادة بالأعمال التي تتطلب جهدا كبيرة وقوة عضلية خارج البيت تولى للنساء الأعمال المنزلية وتربية الأطفال.([1])

[1] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 74.

- المطلب الثاني: المدرسة ووظائفها

1- مفهوم المدرسة:

يرجع أصل المدرسة école إلى الأصل اليوناني schéol والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم من أجل تثقيف الرهن وتطور هذا اللفظ بعد ذلك ليشير إلى التكوين الذي يعطي في تشكل جماعي مؤسسي، أو إلى المكان الذي يتم فيه التعليم، ليصبح لفظ المدرسة يفيد حاليا تلك المؤسسة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التربية الحسية والفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين في شكل يطابق متطلبات المكان والزمان كما يعرفها اميل دور كايم بأنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيته ووسطه.[1]

أما مفهوم المدرسة بالتحديد هي السبيل الذي يقدم إليه الأطفال منذ صغرهم، بعد الأسرة التي تمثل المدرسة الأولى إلى أن يلتحقوا بسوق الشغل وبالتالي فهي بمثابة معمل لتكوين الموارد البشرية.

إلا أنها تعتمد إلى التربية والتكوين وفق الثقافة التي تمثلها كمؤسسة مدرسية.

[1]- احمد ابراهيم (احمد) ، نحو تطوير الادارة المدرسية ، دراسة نظرية وميدانية ، مكتبة المعارف الحديثة ،الاسكندرية ،بدون طبعة ،2006، ص 139.

2- وظائف المدرسة:

إن للمدرسة حسب دورها الاجتماعي إلى جانب الأسرة عدة وظائف فإذا ما نظرنا إلى هذه الوظائف تجدها متعددة بتعدد أهداف الكائن البشري التربوية والتعليمية، والإدارية، ثقافية، اقتصادية، كما أن المدرسة والأسرة يؤثران على سلوك الفرد والمدرسة من حيث هي تتمحور وظيفتها الأساسية على التنشئة ويقاس مدى تحقيقها لوظيفتها بمدى تحقيقها التغير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك أبناءها ومن ثم من الضروري أن ينظر إليها نظرة شمولية كنظرتنا نحو المجتمع ككل.

و المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية ولذلك فإن أي تصور لهذه المؤسسة يجب أن يراجع داخل إطار هذا التصور الاجتماعي، ومنه يمكن القول أن المدرسة هي المؤسسة التي يكتشف بفضلها الفرد ذاته ومجتمعه ويمكن حصر وظائف المدرسة كالآتي:

❖ **الوظيفة التعليمية:**

تقوم هذه الوظيفة بتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب مع تلقينهم المعارف والمكتسبات الدينية والتاريخية والعلمية، كما تسعى المدرسة خلال كل مرحلة تعليمية تحقيق وإكساب التلاميذ مهارات تواصلية إستراتيجية، منهجية وتهدف المدرسة بشكل عام خلال هذه الوظيفة تعليم وتكوين الفرد بشكل يجعله مندمجا في الحياة العامة ومع ذلك فالمدرسة اليوم وجدت نفسها في حرج لازدياد تطور الفنون المعرفية الأخرى ومنافستها الشديدة لها وبذلك لم

تعد المدرسة تحتل نفس المكانة السابقة التي كانت تحتلها من حيث السلطة والاحتكار المعرفي.

ولأن تطور وسائل الاتصال والإعلام وظهور الكمبيوتر وشبكة الانترنيت والتعليم المبرمج والتعليم عن بعد والقنوات التعليمية، هذا ما زعزع مكانة المدرسة وجعلها تتدهور.

كما تحتل الوظيفة التعليمية المرتبة الأولى في اهتمامات الأساتذة والقائمين على المدرسة:

- اكتساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير والبحث والدراسة.
- تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة والعلمية.
- تعليم التلاميذ القراءة والكتابة وتتيح لهم فرصة تعلم ذلك كله.[1]

❖ الوظيفة التربوية:

إلى جانب الوظيفة التعليمية فإن المدرسة وظيفة أخرى أشمل استمدتها من الأسرة تتمثل في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندمجون فيها ويكتسبون قيم إنسانية تتأقلم مع متطلبات المجتمع.

إن صلاح المجتمع ينطلق من صلاح المدرسة فأي خطأ في المدرسة سيكون لهى أثر بليغ على مستقبل المجتمع ككل، فعلاقة المدرسة بالمجتمع علاقة الأم بابنها.

[1]– المرجع نفسه، ص 143.

إن المدرسة هي الباب الأول الذي من خلاله نبني فردا ثم أسرة وبالتالي مجتمعا كاملا، فإذا قمنا بترتيبهم بشكل جيد وعلى تربية مستقبلية لأنهم خلقوا الزمن غير زماننا نضمن مجتمعا منسجما ومتقدما، عكس ما نجده داخل المدرسة اليوم، التي تتخبط في أزمات متتالية ومستمرة وبالتالي تحصد خسائر جسمية، وهذا نتيجة انفصال المدرسة على المجتمع فالمدرسة أصبحت تخدم أهداف غير أهداف المجتمع.

ومنه فإن للمدرسة عدة وظائف رئيسية أخرى كتوفير الشروط اللازمة للنمو الجسدي والفكري والانفعالي للطفل.

كما يمكن ملاحظة وظائف المدرسة من خلال ما يلي:

أ- نقل التراث الثقافي.

ب- توفير بيئة مبسطة لأعمار التلاميذ.

ج- الانتقاد والاختبار.

د- الاقتصاد الثقافي.

هـ- التماسك الاجتماعي وتذويب الفوارق بين الطبقات.

و- تنمية الجانب القومي.

ي- الابتكار والخلق.

✍ المبحث الثالث: ملخص تاريخ التعليم في الجزائر

- المطلب الأول: تعريف التعليم

تشير أصول كلمة تعليم instruction إلى التعليم الذي يتم عن طريق ممارسة المعلم لألوان من القهر تقع على المتعلم، بينما تشير كملة éducation إلى التعليم الذي يتم دون ممارسة أي ضغوط على المتعلم من قبل المعلم.

ويعني التعليم: "ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التعلم، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل وتسمى هذه العملية بالاتصال، ونتيجة لأن التعليم المؤثر يعتمد على مواقف ومعرفة متجددة، لذا فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق عملية الاتصال الكفء، بين جميع أطراف العملية التعليمية، ويمكن أن تكون الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم من العوامل المهمة في زيادة فعالية عملية الاتصال. ([1])

- المطلب الثاني: تاريخ التعليم في الجزائر

1 – التعليم قبل الاستقلال

جاء في تقرير قدمه السيد " كونب combes " لمجلس الشيوخ الفرنسي في 2 فبراير 1894 ما يلي :

" كان التعليم العالي يشمل في أرض الجزائر جمعا غفيرا من الناس المتعاطشين للعلم والمعرفة يجلسون حول الشيوخ

[1] عزيز إبراهيم مجدة: موسوعة المعارف التربوية، الحرف تاء، عالم الكتب، نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، ط1، 2006، ص183..

علماء محترمين لا يتلقون عنهم علوم الشريعة وقوانينها فحسب بل يتلقون أيضا الأدب وعلوم الرياضيات والهيئة (أي علم الفلك) وما أن انتصرت أسلحتنا حتى تفرق الشيوخ واضمحل التعليم العالي "

إذا كان الأمر هكذا بالنسبة للتعليم العالي كيف لا يكون التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي أكثر انتشارا في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي بالنسبة للتعليم الابتدائي كان يعطي في الكتاتيب ويقبل عليها الأطفال إقبالا كبيرا فلا تجد حارة من حارات المدن والقرى أو مضربا من مضارب الخيام أو دشرة من المداشر إلا وبها "الكتاب والطالب" وكان التعليم يشمل القراءة والكتابة وحفظ القرآن الشريف وبفضل تلك الكتاتيب كادت الأمية تكون منعدمة ،غير معروفة في بلادنا حتى قال الجنرال " فلوز" voleze في ذلك "كل العرب تقريبا يحسنون القراءة والكتابة وتوجد مدرستان في كل قرية ".

أما التعليم الثانوي والعالي فكانا يمنحان في المساجد والزوايا المعروفة مثل مساجد تلمسان وقسنطينة والميزاب ومعهد الهامل (بالقرب من بوسعادة) وأما لو في دائرة أقبو وسيدي منصور في القبائل الكبرى إلخ.....

كانت البرامج تشمل علاوة على القرآن الكريم والحديث الشريف اللغة العربية والبلاغة والفلسفة والتاريخ والجغرافيا والرياضيات وعلم الفلك إلى آخره . قال في ذلك السيد بيدو bedou في سنة 1837 "كانت توجد في مدينة قسنطينة مدارسللتعليمين الثانوي والعالي وكان بها ما يقارب من 600 أو 700 تلميذ ...."

إذن قبل 1830 ، كما اعترف به الكثير من ممثلي الجيش الفرنسي والإدارة الاستعمارية ، كان التعليم منتشرا في الجزائر كما كان تنظيم التربية يتمثل في الآلاف من المدارس وفي مصلحة عمومية واسعة النطاق مفتوحة لجميع السكان.

- التعليم في عهد الاحتلال الفرنسي:

جاء عهد الاستعمار وجاء معه تخريب الهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك مراكز التثقيف والتعليم وعملت الإدارة الاستعمارية على محو الشخصية الجزائرية والقضاء على حضارتنا الأصلية ولغتنا القومية الشريفة وقد مر هذا التعليم على مراحل ثلاث:

المرحلة الأولى (1830 – 1880)

في المرحلة الأولى التي تمتد من سنة 1830 إلى سنة 1850 لم تهتم الحكومة الفرنسية بتعليم أبناء الأهالي بسبب انشغالها بمواجهة المقاومة الجزائرية في جميع أنحاء القطر في المرحلة الموالية أي بين سنة 1850 و1880 ترددت الحكومة الفرنسية ترى هل تفتح مدارس للجزائريين أم لا وما هي لغة التعليم المختارة : اللغة العربية أم اللغة الفرنسية أو كلتاهما معا ؟

وفتحت بالفعل مدارس في بعض المدن فقط تستقبل عددا محدودا من التلاميذ بينما كانت تؤسس مدارس لأبناء المعمرين في جميع المدن وحتى في القرى النائية ومراكز الاستعمار. هذا ورغم السياسة الرشيدة التي أبداها آنذاك الأمبراطور نابليون الثالث والرامية إلى احترام الشخصية الجزائرية وتعليم مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية بجانب اللغة الفرنسية بقي عدد المدارس الرسمية غير كاف نظراً لمعارضة المعمرين الأوروبيين . وكثيرا ما صرحوا

بخطورة تعليم المسلمين على الوجود الفرنسي مستشهدين في ذلك بمشاركة الجزائريين الذين لازموا دراستهم في المدارس الرسمية في ثورة المقراني .

بالفعل أصبح عدد المدارس يتقلص بعد 1971 ما عدا المؤسسات التابعة لأباء البيض. ويجدر بالذكر أن معظم الجزائريين كانوا ينظرون إلى هذا التعليم نظرة حقيرة ولا يسمحون لأبنائهم وبالخصوص لبناتهم بارتياد تلك المدارس خوفا من ذوبان شخصيتهم الجزائرية المسلمة مفضلين الكتاتيب والزوايا أو ما تبقى منها بعدما كان عددها لا يحصى قبل الاحتلال الفرنسي

في المرحلة الثانية (1880 – 1930)

في سنة 1880 ظهرت نزعة جديدة ترمي إلى تعميم التعليم بالجزائر وخطت وزارة التعليم الفرنسية تنظيما جديدا يتبع مبدئيا التعليم في فرنسا بحكم سياسة الإدماج التي أعلنتها الحكومة الفرنسية . فأمرت بتطبيق قانون مؤرخ في 12 جوان 1881 المتعلق بمجانية التعليم وقانون 28 مارس 1882 المتعلق بإجبارية التعليم الابتدائي الساريين المفعول في التراب الفرنسي وبالفعل أصبح عدد المدارس يرتفع من سنة إلى سنة كما ارتفع عدد التلاميذ ولكن ارتفاعاً نسبيا بكثير إذا قارنته بعدد الأطفال الذين هم في السن الدراسي الإلزامي فإنه يمثل (2%) !

ورغم القوانين المتخذة في فرنسا وغير المطبقة في الجزائر والتي كانت تنص على المساواة بين أبناء الأهالي وأبناء الأوروبيين منع الكثير من الاطفال الجزائريين المسلمين من التعليم .

وفي نهاية القرن التاسع عشر كانت نسبة التمدرس 8.3% بالنسبة لابناء الجزائريين و84% بالنسبة لأبناء الأوروبيين.

والسبب الوحيد في هذه الحالة المؤسفة هو معارضة المعمرين الاوروبيين التي كانت تتمثل في مجلس النيابات المالية ورفض أعضائه توفير الميزانية الكافية لتأسيس المدارس وتعميم تعليم أبناء الجزائريين.

إذن عارض المعمرون تعليم أبناء الأهالي اللغة الفرنسية ما بالك بالنسبة للغة العربية لم يوافقوا حتى على تدريس المبادئ الأولية منها ، فكانت اللغة العربية تدرس في الثانويات كلغة أجنبية مثل اللغة الإنجليزية والألمانية والإسبانية من طرف أساتذة أغلبهم فرنسيون وبطريقة أقل ما يقال عنها أنها تتنافى تماما مع الطرق السليمة في تدريس اللغات حيث كانت تعطى قواعد اللغة بالفرنسية وكان مدرسوها يستعملون المصطلحات الفرنسية وفي كثير من الأحيان الحروف اللاتينية.

هذا ويجدر بالذكر أن الحكومة الفرنسية كانت قد فتحت سنة 1850 ثلاثة معاهد في كل من الجزائر وتلمسان وقسنطينة الغاية الرسمية منها تكوين بعض الجزائريين لوظائف معينة : أعوان سلك القضاء و"المكاتب العربية" المشهورة ولكن الغاية

الحقيقية من تأسيس هذه المعاهد الحكومية هي إبعاد التلاميذ عن الزوايا والمساجد .وكانت مدة التعليم في هذه المعاهد أربع سنوات . كانت توفر للتلاميذ دراسة اللغة الفرنسية واللغة العربية والأسس الرياضية والعلمية والتاريخ والجغرافيا ومبادئ النظم الإدارية. تختتم

الدراسة بشهادة نهاية الدراسات للمعاهد ثم يلتحق البعض القليل من حاملي هذه الشهادة بالقسم العالي في الجزائر العاصمة وبعد سنتين تختتم الدراسة فيه بشهادة الدراسات العليا يسمح لحاملها أن يشتغل كعادل أو قاض أو مدرس وكان عدد التلاميذ في جميع هذه المعاهد لا يفوق 150 تلميذ قبل سنة 1930.

إذن خابت من جديد آمال الجزائريين ولا سيما بعد الحرب العالمية الأولى التي شاركوا فيها وفي سنة 1928 قبل الذكرى المئوية كانت الحالة من أسوأ الحالات حيث إن عدد التلاميذ الجزائريين كان بالتقريب 55.500 تلميذ في التعليم الابتدائي كما كان عدد المدارس 550 مدرسة في جميع القطر. هذا والتاريخ يثبت أن عدد المدارس الابتدائية كان 222 مدرسة في الجزائر العاصمة وحدها قبل الاحتلال الفرنسي.

وفي المرحلة الثالثة (1930 – 1962)

احتفلت فرنسا سنة 1930 بالذكرى المئوية وأقيمت بهذه المناسبة تظاهرات عظيمة ومجدت الحكومة الفرنسية إنجازاتها في جميع الميادين . بعد ذلك أصبح عدد المدارس والتلاميذ يرتفع ولكن دائما بصورة نسبية ، فوضعت الحكومة الفرنسية بعد الحرب العالمية الأولى تخطيطا يهدف إلى تعميم التعليم لفائدة أبناء الجزائريين بصفتهم "فرنسيين مسلمين" كما قررت تطبيقمبدأ التعليم الإجباري الذي نصّ عليه قانون 1882 !!

دخلت بالفعل هذه القرارات حيز التطبيق وأصبح عدد المؤسسات والتلاميذ يرتفع من سنة إلى سنة. فألغت الحكومة الفرنسية "تعليم الأهالي " بموجب مرسوم مؤرخ في 5مارس 1949

ولكن رغم هذه المحاولات بقي العديد من الأطفال الذين كانوا في السن الدراسي الإجباري محرومين من التعليم.بعد اندلاع الثورة التحريرية ضاعفت الحكومة الفرنسية جهودها وعلاوة على المدارس الجديدة أسست سنة 1955 المراكز الاجتماعية التربوية الخاصة بالأطفال الكبار،كان الهدف الحقيقي من هذه المراكز إبعاد الشباب عن الثورة . في سنة 1958 أصدرت الحكومة الفرنسية قانونا جديداً في شأن تعليم المسلمين ووضع تخطيط آخر يهدف إلى تعميم التعليم في مدة ثماني سنوات. فأنجزت عدة مدارس وانتدب كمعلمين حاملو شهادة التعليم المتوسط أعنى المساعدين هذا وبقي حظ اللغة العربية ضعيفا جدا في المدارس ولم تعطها الحكومة ما تستحقه من عناية مع أن قانون الجزائر الذي نصّ عليه أمر مؤرخ في 20 سبتمبر1947 يعتبر اللغة العربية لغة من لغات "الاتحاد الفرنسي" يجب تدريسها في جميع المستويات هذا وقد حولت المعاهد الثلاثة التي أشرنا إليها أعلاه إلى «ثانويات فرنسية – إسلامية»ثم إلى ثانويات وطنية في سنة 1959 أما القسم العالي أصبح يسمى «معهد الدروس العليا الإسلامية» بعد إدخال تغيرات على نظامه.

إذن،كانت دراسة اللغة العربية محصورة في هذه المعاهد وكذلك في الزوايا التي رغم ما قامت به من خدمات لفائدة بقاء اللغة العربية ،أصبحت تعتمد عليها السلطة الفرنسية وتستغل الحركات الطرقية المشرفة على هذه الزوايا وكادت اللغة العربية تضمحل في أرضها ومعها الشخصية الجزائرية المسلمة لولا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي أسست سنة 1931 فشرعت في فتح مدارس ابتدائية حرة بعد حملة لا نظير لها وتبرع المخلصون من الجزائريين

المسلمين بأموال جزيلة على جمعية العلماء واثقين بضرورة استرجاع اللغة والثقافة العربية مكانهما القديم، كانت تدرس جميع المواد بما فيها العلوم باللغة

العربية من طرف معلمين جزائريين وأقبل على هذه المدارس ، خاصة في المدن الكبرى ، الكثير من الأطفال . فبلغ عدد المدارس الحرة ما يقرب من 150 مدرسة تضم أكثر من 4500 تلميذ وتلميذة لأن جمعية العلماء أعتنت كثيراً بتعليم البنات .هذا ويجدر بالذكر أن الإدارة الفرنسية بذلت كل ما في وسعها لعرقلة تأسيس هذه المدارس وأغلقت الكثير منها بالخصوص أثناء الحرب العالمية الثانية. ربما اعتبر في سنة 1947 أعضاء الحركة الإصلاحية إصدار «قانون الجزائر» الذي نصّ على الاعتراف باللغة العربية ،تشجيعا لنشاطهم ، وبالفعل تضاعفت مجهودات الجمعية وارتفع عدد المدارس الابتدائية الحرة .أما بالنسبة للتعليم الثانوي اهتمت الجمعية به أيضا واعتنت بإرسال العشرات من الطلبة إلى مختلف الدول العربية وعلى وجه

الخصوص إلى جامع الزيتونة بتونس وبعد اندلاع الثورة التحريرية ألقت الإدارة الاستعمارية القبض على الكثير من أعضاء جمعية العلماء المسلمين ومعلمي المدارس الحرة كما أغلقت هذه المدارس التي يعود لها الفضل في نشر التعليم باللغة العربية في الجزائر ومقاومة الجهل والفرنسة.

2- التعليم بعد الاستقلال

مر بأربع مراحلك :

أولاً: ديمقراطية التعليم

بالفعل ارتفع عدد التلاميذ بصفة مطردة منذ الاستقلال حتى بلغ ما يقرب من ربع عدد السكان حيث يستقبل التعليم الأساسي وحده أكثر من سبع ملايين من الأطفال وارتفعت نسبة التعليم من 20% في سنة 1962 إلى ما يقرب من 100%حاليا ، قد تقلص كثيرا التباين الذي كان موجودا بين المناطق الحضارية والمناطق الريفية كما ارتفعت نسبة تعليم البنات ارتفاعا بالغا، وبذلت مجهودات عظيمة في شأن إنجاز المؤسسات التعليمية والتكوينية في جميع أنحاء القطر.وأعدت لهذا الشأن برامج خاصة لفائدة بعض الولايات المحرومة.

وعلاوة على مجانية التعليم وفرت الدولة الكتاب المدرسي لتلاميذ التعليم الابتدائي سابقا مقابل الدينار الرمزي ولتلاميذ التعليمين المتوسط والثانوي بأسعار معقولة ،أضف إلى ذلك توفير الإيواء للكثير من التلاميذ وتأسيس 26 داخلية ابتدائية

لفائدة أبناء الرحل ومساعدة الدولة لم تقتصر على ذلك ،بل استفاد العديد من الأطفال من المنح والمطاعم المدرسية التي تزايد عددها منذ السنوات الاولى بعد الاستقلال.

ثانيا : التعريب

شرع ابتداءاً من السنة الدراسية 1964/63 في تعريب السنة الأولى من التعليم الابتدائي وتم تدعيم اللغة العربية فيما تبقى من السنوات الأخرى وكذلك في التعليم المتوسط والثانوي وابتداءاً من سنة 1967 شرع في تدريس التاريخ والتربية المدنية والجغرافيا فيما بعد باللغة العربية عبر مختلف أطوار التعليم وكذلك أصبح تعليم دروس الأشياء والحساب يمنح باللغة

العربية في طور التعليم الابتدائي انطلاقا من نفس السنة ،فصارت منذ ذلك الوقت اللغة الفرنسية تدرس كلغة أجنبية لا غير ،ويجدر التذكير أن التكوين في جميع المعاهد التكنولوجية للتربية أصبح أيضا يعطى باللغة العربية بالنسبة لجميع الأنماط.

ثالثا: الجزأرة

قد شملت الجزأرة محتويات وبرامج التعليم مثلما شملت موظفي التعليم والتأطير والتشريع المدرسي بالتدريج ابتداءا من سنة1964 ، وهكذا أصبح جميع الأطفال الجزائريين يدرسون لغتهم الوطنية وكذلك تاريخ وجغرافية الجزائر والتربية الإسلامية والقرآن الكريم ، منذ ذلك الوقت شرع أيضا في جزأرة الوسائل التعليمية ومنها الكتاب المدرسي عن طريق المعهد التربوي الوطني الذي أسس في 31 ديسمبر 1962. بعدما غادر معظم المعلمين الفرنسيين المدارس كان من الضروري أن نجد البديل وبالفعل تم توظيف مئات من الموظفين بمستوى ثقافي ضعيف وبدون كفاءة تربوية وعملت وزارة التربية جادة على تكوينهم ورفع مستواهم الثقافي والمهني عن طريق الأيام التربوية والتربصات القصيرة والورشات الصيفية بالخصوص.

ورغم هذه المجهودات الجبارة كان من اللزوم أن تستعين بالتعاون الأجنبي فتمت في العشرية الأولى إعارة الكثير من المتعاونين من الأقطار العربية الشقيقة وكذلك من دول أخرى ابتداءا من سنة 1970 أسندت للجزائريين وحدهم جميع المناصب ذات مسؤولية على جميع المستويات.وبفضل مضاعفة الجهود والإكثار من المعاهد التكنولوجية للتربية تم القضاء على التعاون الأجنبي في التعليم الابتدائي والمتوسط وأيضا التعليم الثانوي.

في مجال التشريع المدرسي اتخذت وزارة التربية عدة تراتيب ولوائح ترمي كلها إلى جزأرته خصوصا بعد 1975 بناء على أمر مؤرخ في يوليو 1973 المتعلق بإلغاء التشريع الأجنبي في الجزائر.

رابعا ً: توحيد التعليم

إن النظام التربوي الذي ورثناه من المعهد القديم كان يتسم بالازدواجية من حيث الهياكل والبرامج والشهادات ، إذن من الضروري أن نعمل على توحيده ، فتم ابتداءا من سنة 1964 توحيد البرامج بين المدارس الابتدائية ومدارس التعليم العام من جهة والمدارس التي كانت تابعة لجمعية العلماء الجزائريين والمصدق عليها من جهة أخرى كما قامت الوزارة بتوحيد الامتحانات والمسابقات كامتحان الدخول للسنة الأولى متوسط في سنة 1967 وامتحان التعليم المتوسط في سنة 1974 وبحكم أمرية 16 أفريل 1976 التي تنص على كون التربية والتكوين من اختصاص الدولة ألغي التعليم الحر ذو الطابع التجاري والتعليم التابع للآباء البيض المعادي لديننا الحنيف.

ولولا توفير عدة دعائم للتربية وموارد بشرية ومادية معتبرة ،لما حققنا هذه الانتصارات ولما كان يمكن تحقيق هذه الإصلاحات الجمة .نذكر منها في البداية المؤسسات التكوينية : من المعلوم أنه غداة الاستقلال كان عدد دور المعلمين لا يتعدى الستة وهي مخصصة لتكوين معلمي التعليم الابتدائي فقط أما بالنسبة للأنماط الأخرى كأستاذ التعليم الأساسي وأستاذ التعليم الثانوي العام والتقني والموظفين الإداريين المفتشين مثلا فلا وجود لأي هيكل خاص بتكوينهم

في 1962 فأسس في سنة 1963 بالجزائر العاصمة مركز لتكوين مفتشي التعليم الابتدائي والمتوسط وفي 1967 وبمساعدة المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة أسست المدرسة الوطنية للتعليم التقني بوهران.

خلاصة:

يجب على الأسرة أن تخطو الخطوة الأولى وتعمل جاهدة على جعل الأسرة تلتحق بها وتشاركها هموم عملها، كما يجب عليها أن تنفتح وتلتحق أيضا بباقي مكونات المحيط وذلك بتفعيل جميع الإجراءات التشريعية والقانونية التي تمكنها من تحقيق هذا الانفتاح، التفاعل بين المدرسة والبيت ضرورة ملحة تتطلبها مصلحة الأطفال، وذلك أن الأسرة والمدرسة هما المسئولان الرئيسيان في تربية الطفل، وأن دور كل منها يكمل الآخر

تمهيد:

اضافة الى ما حدد في الاطار المنهجي للدراسة فان هذه الاخيرة شملت (60) ولي امر تلميذ وهم الاباء , ولزيادة مصداقية النتائج فقد دعمنا الدراسة بثلاث مقابلات واحدة مع المدير واثنان مع المعلمين اضافة الى توظيف الملاحظة وذلك للمساعدة في تحليل المواقف والاجابات من اجل التاكد اكثر من صحة البيانات ومقارنتها قمنا بمزج نتائج المقابلات مع نتائج الاستمارة في تحليل مشترك نظرا لبعض الاسئلة المتشابهة.

قمنا باستجواب هذه العينة العشوائية من أولياء التلاميذ حول آرائهم وانطباعهم فيما يخص موضوع اتصال الأسرة بالمدرسة و بناءا عليها قررنا البدء في الدراسة الفعلية بابتدائية السعادة 1 ببلدية عمي موسى ولاية غليزان.

تحديد مجتمع البحث: قمت بدراسة ميدانية أجريتها على مجموعة من الأولياء والذين هم جزء من مجتمع البحث أولياء تلاميذ ابتدائية السعادة 1 عمي موسى ولاية غليزان .

عينة البحث: هذه العينة شملت 80 ولي لتلميذ وتلميذة شملت 04 أقسام من كل مستوى دراسي، وكل قسم أخذنا 20 تلميذ أو تلميذة.

مكان البحث: عينة انتقيتها من أولياء ابتدائية السعادة 1 عمي موسى ولاية غليزان ، المنشأة بموجب القرار رقم 1518 بتاريخ 2001/06/27، والتي فتحت أبوابها بتاريخ 1997/09/01، والتي هي مكان بحثي.

زمن البحث: امتدت فترة البحث مدة 14 يوما حيث كان الاتصال الأول ابتدائية السعادة 1 عمي موسى ولاية غليزان . في شهر أفريل حيث تلقينا الموافقة من مدير المؤسسة الذي لم يبخل علينا بالمعلومات، من حيث المراسلات والاستدعاء ومقابلة الأولياء وعلى هذا الأساس تبنينا العمل الميداني الذي كان مع أولياء التلاميذ وبعدها جمع الاستمارات.

تحليل الجداول الإحصائية المتعلقة بأولياء التلاميذ

الجدول رقم 01 : يبين توزيع أولياء التلاميذ حسب الجنس

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	44	**%73.33**
انثى	16	%26.66
المجموع	60	%100

نجد نسبة أولياء التلاميذ الذكور بأغلبية ساحقة تقدر ب73.33% في حين نسبة أولياء التلاميذ الاناث تقدر ب نسبة 26.66% وهذا راجع لطغيان نسبة الفئة الاولى بالمدرسة التعليمية بشكل عام .

جدول رقم 02 : يبين توزيع اولياء التلاميذ حسب المستوى التعليمي

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
دون مستوى	06	10%
ابتدائي	08	13.33%
متوسط	20	**33.33%**
ثانوي	14	23.33%
جامعي	07	11.66%
تكوين اخر	05	08.33%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول نلاحظ ان المستوى التعليمي الاكثر نسبة هو المستوى المتوسط بنسبة 33.33% ويليه المستوى الثانوي ب 23.33% ثم المستوى الابتدائي ب 13.33% ثم ياتي المستوى الجامعي باقل نسبة ب 11.66% في حين تحتل نسبة اولياء الامور10% وهي نسبة ضئيلة وفي الاخير يحتل اصحاب التكوين الاخر نسبة ضئيلة جدا ب 08.33%

جدول رقم 03 يبين توزيع اولياء التلاميذ حسب المهنة

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
دون عمل	07	%11.66
موظف	26	**%43.33**
اعمال حرة	17	%28.33
متقاعد	10	%10
المجموع	60	%100

اخذ الموظفون اعلى قدر بنسبة 43.33% ثم اتت نسبة 28.33% للاولياء الذين يمارسون اعمالا حرة و 11.66% للاولياء دون عمل و10% للمتقاعدين التي تعتبر نسبة قليلة جدا

جدول رقم 04 : يبين توزيع اولياء التلاميذ حسب السن

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 40سنة	32	**%53.33**
اكثر من 40سنة	38	%46.66
المجموع	60	%100

نجدان النسبة متقاربة بين اولياء التلاميذ ذوي السن اقل من 40سنة واولياء التلاميذ ذوي السن الاكثر من 40سنة

جدول رقم 05: يبين توزيع أولياء التلاميذ حسب اعداد ابنائهم المتمدرسين

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
1	09	%15
2	28	**%36.66**
3	19	%31.66
اكثر من 3	11	%18.33
المجموع	60	%100

نستخلص من الجدول ان اغلبية اولياء التلاميذ لديهم من 2 الى 3 ابناء يدرسون في الابتدائي

جدول رقم 06: يبين توزيع اولياء التلاميذ للاستطلاع على الوضع الدراسي لابنائهم

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
لا	45	**%75**
نعم	15	%25
المجموع	60	%100

نجد تفريط اولياء التلاميذ في اتصالهم بالمدرسة لاستطلاعهم على اوضاع الدراسة لابنائهم حيث كانت النسبة 67.56%.

جدول رقم 07:يبين مدى الزيارة لاولياء التلاميذ للمدرسة بمحض ارادتهم

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
بارادتك	08	%13.33
باستدعائك	39	**%65**
في الحالتين	13	%21.66
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلب اولياء التلاميذ لا يزورون المدرسة الا في حال استدعاء حيث كانت النسبة 65% ونسبة الاولياء الذين يزورون المدرسة بارادتهم قدرت ب 13.33% وهم ذوي المستوى الجامعي اما النسبة المتبقية من 21.66% تزور المدرسة فسي كلتا الحالتين .

جدول رقم 08: يبين تكرار الزيارات لاولياء التلاميذ للمدرسة

المؤشرات	التكرار	النسبة
كل اسبوع	02	%3.33
كل شهر	05	%8.33
كل فصل	28	**%46.66**
مرة في العام	25	%41.66
المجموع	60	%100

تتردد نسبة 46.66% على المدرسة في كل فصل دراسي وذلك لتحصيل النتائج الفصلية والتاكد منها وتزور ما نسبتهم 41.66% المدرسة مرة واحة في العام الدراسي ويكون ذلك في اخر السنة لسبب رسوب التلميذ او لحضور الحفلات الختامية

جدول رقم 09 : يبين سبب زيارة الاولياء للمدرسة

المؤشر	التكرار	النسبة
الاستفسار عن النتائج	16	%26.66
الاستفسار عن السلوك	15	%25
التسجيل او تحويل الابن	22	**%36.66**
الحصول على المنحة	07	%11.66
المجموع	60	%100

ان نسبة 26.66% يزورون المدرسة للاستفسار عن النتائج مقابل 25% يزورونها للاستفسار عن السلوك وهي نسب متقاربة و36.66% يزورونها لاجل تسجيل او تحويل ابنائهم وتبقى النسبة الضئيلة للذين يتحصلون على المنحة .

جدول رقم 10: يبين مدى فاعلية اتصال اولياء التلاميذ بالمدرسة في تحسين مستوى ابنائهم

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%25
لا	45	**%75**
المجموع	60	%100

نلاحظ ان اغلب اولياء التلاميذ بنسبة 75% لم يلاحظوا التغييرات في اداء مستوى ابنائهم في حين لاحظ 25% تحسين مستوى ابنائهم

جدول رقم 11: يبين الانشغالات التي ينقلها التلميذ لولي امره

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
لا	52	**%86.66**
نعم	08	%13.33
المجموع	60	%100

الملاحظ هو ان الاغلبية الساحقة للابناء لا ينقلون لابائهم انشغالاتهم وهذا لقلة وعي كال من الابناء والاباء في حين نجد قلة القلة ينقلون انشغالاتهم لابائهم نظرا لمستواهم الثقافي

جدول رقم 12: يبين مدى استفسار الاولياء عن انشغالات ابنائهم

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
لا	02	%25
نعم	06	**%85**
المجموع	08	%100

من خلال الجدول السابق رقم11 تبين لنا ان نسبة 13.33 % الذين ينقلون لهم ابنائهم انشغالاتهم ستفسر عنها نسبة 75% في حين ان نسبة 25% غير مهتمة .

جدول رقم 13 : يبين مراقبة اولياء التلاميذ لدفتر المراسلة

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%18.33
لا	49	**%81.66**
المجموع	60	%100

نسبة كبيرة بلغت 81.66% من الاولياء لا يراقبون دفتر المراسلة ما يشير الى الاهمال الكبير لهذه الوسيلة كما ان بعض الاولياء لايعلمون حتى بوجودها

جدول رقم 14: يبين وقت مراقبة اولياء التلاميذ لدفتر المراسلة .

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
كل شهر	02	%18.18
كل فصل	06	**%54.54**
مرة في السنة	03	%27.27
المجموع	11	%100

من خلال النسبة 18.33% الموجودة في الجدول رقم 13 نلاحظ ان اغلبية اولياء التلاميذ يراقبون دفتر المراسلة اثناء كل فصل دراسي في حين نجد نسبة 27.27% يراقبونه مرة واحدة في السنة وما تبقى من نسبة 18.18% يراقبونه كل شهر .

جدول رقم 15 : يبين كيفية معرفة التحصيل الدراسي لابناء اولياء التلاميذ

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
من خلال دفتر المراسلة	11	%18.33
من خلال زيارة المدرسة	15	%25
من خلال كشف النقاط	34	**%56.66**
المجموع	60	%100

من خلال الجدولين رقم 06و 13 نلاحظ ان نسبة 13.33% يعرفون التحصيل الدراسي لابنائهم من خلال دفتر المراسلة وما نسبته 25% من خلال الزيارات للمدرسة وتبقى النسبة المتبقية 56.66% تعرفه من خلال كشف النقاط .

جدول رقم 16 : يبين النتائج المحصل عليها خلال الفصل الاول

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
توبيخ	00	%00
انذار	05	%08.33
لوحة شرف	17	%28.33
تشجيع	26	**%43.33**
تهنئة	08	%13.33
امتياز	04	%06.66
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة **43.33%** و 28.33% تحصلوا على تشجيع ولوحة شرف، وهدا ما يبين أن أولياءهم راضين عن تلك النتائج، بينما تتحصل نسبة قليلة تقدر بـ 13.33% و 06.66% على تقدير تهنئة وامتياز. وتبقى نسبة 08.33% تحصل على إنذار.

جدول رقم 17: يبين معاملة ولي الامر لابنه في حال حصوله على نتائج سيئة

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
لاتبالي	05	%08.33
تعاقبه	23	%38.33
تتصل بالمدرسة	32	**%53.33**
المجموع	60	%100

رغم اهمال اولياء التلاميذ لدفتر المراسلة وعدم زيارتهم للمدرسة الا انهم يلجؤون اليها في اخر المطاف .

جدول رقم 18 : يبين اولياء التلاميذ المنخرطين في (جمعية اولياء التلاميذ)

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%11.66
لا	53	**%88.33**
المجموع	60	%100

نظرا لعدم وعي اولياء التلاميذ نجدان الاغلبية الساحقة غير منخرطة في جمعية اولياء التلاميذ

جدول رقم 19: يبين مدى فاعلية جمعية اولياؤء التلاميذ لتحسين اوضاع التلاميذ

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%16.66
لا	36	**%60**
عدم الاجابة	14	%23.33
المجموع	60	%100

يظهر لنا الجدول ان لجمعية اولياء التلاميذ دور غير فعال لا يساهم في تحسين اوضاع التلاميذ حيث عبر الاولياء عن ذلك بنسب 60% في حين تنعدم الاجابة عن هذا السؤال بنسبة 23.33% من اولياء التلاميذ وقد يعود ذلك الى عدم قدرتهم عن تقييم دور هذه الجمعية او عدم انخراطهم فيها

الجدول رقم 20: يبين مدى تحقيق هدف ولى التلميذ من اتصاله بالمدرسة

المؤشر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	**%86.66**
لا	02	%13.33
المجموع	15	%100

من الجدول رقم 06 نستنتج ان نسبة 25% قاموا بالاتصال بالمدرسة 86% منهم اقروا بتحقيق اهدافهم من خلال اتصالاتهم في حين 13% فقط لم يقروا بذلك .

الاستنتاج:

لقد حاولنا من خلال دراستنا الميدانية، التي حددناها في بحثنا والجداول التي وضعناها معرفة الاتصال الكلي والجزئي بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي للتلميذ، حيث تبين لنا من خلال الجداول الإحصائية ما يلي:

– وجود ترابط كبير بين الاتصال والتحصيل الدراسي خصوصا إذا تم بشكل زمني متقارب ومستمر، والعكس فإن الاتصال في فترات متباعدة لا يظهر أثره في المستوى الإيجابي للتحصيل وكأن عملية الاتصال لم يتم.

– إضافة إلى أن عملية الاتصال الدائم بين الأسرة والمدرسة تسمح للأولياء والأساتذة فالتعرف على المسؤول عن النتائج الدراسية المحصل عليها، وبالتالي مساعدة الأبناء للخروج بما هو أفضل لهم ولمستقبلهم.

– وكذا نستنتج أن توثيق الصلات بين البيت والمدرسة، ومعرفة الآباء لعلاقة أبنائهم المتمدرسين بأساتذتهم، شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية، وعليه ومن خلال عرضنا لهذه النتائج في جملة المتغيرات المرتبطة بالاتصال بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي، فإننا توصلنا إلى أن الاتصال له تأثير في مستوى التحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة :

من خلال المعطيات السابقة يتبين لنا اهم ملامح وطبيعة الاتصال بين الاسرة والمدرسة من خلال الاليات المستخدمة في ذلك اذ انه يمكننا الحكم عليه بالقصور وعدم الفاعلية والانعدام في بعض الاحيان ويظهر ذلك من خلال :

دفتر المراسلة وسيلة فعالة الا انها تشهد اهمالا:

عملت الأساليب التربوية الحديثة على زيادة التعاون بين المدرسة والأسرة من أجل تحقيق نوع من التكامل بينهما لإعداد فرد صالح اجتماعيا، فكان على المدرسة أن توثق صلتها بمحيط الطفل العائلي لتصبح أداة فاعلة في توجيهه، لذا استحدثت بعض الطرق من أن تكون أسرة الطفل على دراية ومتابعة مستمرة بما يقوم به التلميذ خلال تواجده في المدرسة، سواء ما تعلق بنتائجه أو سلوكاته والتي يجب أن تسجل أول بأول، كما يعرف بدفتر المراسلة الذي يعد وثيقة اتصال هامة بين المدرسة والبيت ولكن تشهد إهمال من بعض المعلمين والأولياء على حد سواء، حسب ما رصدناه خلال استطلاعنا للموضع حيث يجمع أولياء التلاميذ أن دفتر المراسل هو أول ما يقدم خلال بداية كل موسم دراسي ولكن في الحقيقة تم التأكيد لنا أن من التلاميذ من لم يحصلوا عليه إلى يومنا رغم مضي فصل كامل، أما من حصلوا عليه فهو فارغ لا تملؤه سوى بعض الغيابات، حسب تصريح بعض الأولياء المبحوثين، يعترف لنا محمد قائلا أنه لا يراقب دفتر المراسلة الخاص بابنه الذي يدرس في الطور الابتدائي، ولكنه لا يرجع ذلك إلى إهماله، بل إلى خلوه من أي ملاحظة أو علامة يقول: "من المفروض أن دفتر المراسلة

يضم نتائج التلميذ أول بأول، كما يمكن أن يكون وسيلة استدعاء، ولكن دفتر ابني فارغ" وهي نفس الملاحظات التي أبداها غالبية الأولياء المبحوثين، في حين وجد آخرون طرق أخرى لمراقبة أبنائهم من خلال تقديم رقم الهاتف، يقول عبد القادر: "لقد اضطررت لترك رقم هاتفي لكل معلم حتى يتصل بي عندما يواجه أي مشكلة مع ابني، وبالفعل كان يتصل بي معلم اللغة الفرنسية طالبا تفسيرا عن التقهقر في المستوى الدراسي الذي آل إليه ابني ولولا ذلك لما كنت على علم بالأمر إلى غاية ظهور النتائج الكارثية"

ولما كان على الأسرة أن تبقى على اتصال بالمدرسة وتتعرف على برامجها لتعمل معها في إنجاح البرامج التعليمية تم اعتماد بعض التنظيمات التي زادت من درجة الاتصال بين المدرسة والأسرة من خلال ما يعرف بجمعيات أولياء التلاميذ التي كان من واجبها التواجد لمناقشة جل مشاكل التلاميذ والعمل على إيجاد بعض الحلول، ولكن تشهد الكثير من المدارس غياب اهتمام الأولياء والدليل على ذلك قلة عدد الأولياء المنخرطين في الجمعيات التابعة للمؤسسات التربوية، حتى أن تلك الاستدعاءات التي ترسل إليهم ترمى بمجرد الاطلاع عليها ويمكن تأكيد ذلك من خلال الجداول المحللة والمتعلقة بأولياء التلاميذ (الجدول رقم 18، 19).

الجهل بدور جمعية اولياء التلاميذ

تعد الأسرة والمدرسة من أهم المؤسسات التي تتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للفرد حيث تحرص الإجراءات التربوية الحديثة على توطيد العلاقة بين هاتين المؤسستين، على اعتبار أنهما تلعبان دورا تكامليا في تربية الطفل وتعليمه، ولكن ما يحص أن العديد لا يزالون لا يدركون أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة، وإن توفرت الوسائل لذلك.

في زمن مضى كانت المدرسة تعتبر عن العديد من الأولياء هيئة إدارية معزولة عن الوسط الذي يعيش فيه التلميذ، حيث تقتصر مهمتها على التعليم فقط كما لا يحاول البعض معرفة ما يجري في حياة التلميذ ولا يقفون أو يحللون التصرفات التي تصدر منه، كما أن أولياء الأمور كانوا قليلا ما يقصدون مدراس أطفالهم إلا في حالة استدعائهم، حسب شهادة الكثيرين، تقول مليكة 45 سنة "لم نكن نولي اهتمام كافي لأبنائنا كما هو عليه الحال اليوم نخاف المعلم فإذا التقينا به في الطريق نغيره خجلا منه ولم يخطر على بال أحد أن يطرح مشاكله أمامه فمهمة البعض تقتصر على التعلم" وهو ما أكده إبراهيم 34 سنة في قوله: "كان بالكاد أولياؤنا لا يقصدون مدارسنا نتيجة انشغالاتهم الكثيرة وحتى كان من لا يعرف المستوى الذي يدرس فيه ابنه، وحتى الآن نشهد قلة وعي لدى الأولياء.

الاتصال الجاد والمستمر بين الاسرة والمدرسة له تاثير ايجابي على نجاح التلميذ

هذا ويؤكد بعض المعلمين أن المدرسة التي تكون ناجحة في تكوين أجيال المستقبل هي المدرسة التي تستطيع التواصل مع الأهل بغية تحقيق مصلحة الطفل من خلال معرفة الكثير

عنه للتعامل معه بالطريقة السليمة، كما تحتاج المدرسة إلى كل المعلومات التي تخص التلميذ خلال حياته اليومية، أي كل خصائص التلميذ الاجتماعية من أجل العمل على مساعدته في تحقيق نجاحه ولا يمكن أن يتم ذلك إلا باتفاقية شراكة حقيقية بين الأولياء والمعلمين.

اهمال اطراف العملية التربوية والتعليمية للاتصال:

يعتبر من معوقات الاتصال الفعال بين الأسرة والمدرسة، إذ أن أطراف هذه العملية من أساتذة وإداريين وأولياء وحتى التلاميذ ليس لديهم وعي وقناعات كاملة بضرورة العملية الاتصالية بينهم لخلفيات فكرية وتعارض بعض المصالح.

إن عدم الوعي واللامبالاة متمركز لدى الأولياء أكثر منه لدى أفراد المدرسة.

الفصل التمهيدي
الإطار المنهجي للدراسة

- الإشكالية
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- الدراسات السابقة
- الدراسة الاستطلاعية
- منهج الدراسة وأدوات البحث
- صعوبات الدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول
مدخل عام للاتصال

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الاتصال Communication

المطلب الأول: مفهوم الاتصال

المطلب الثاني: مصطلحات ذات صلة

المبحث الثاني: مراحل وأهداف الاتصال

المطلب الأول: مراحل الاتصال

المطلب الثاني أهداف الاتصال

المبحث الثالث: عناصر وخصائص الاتصال ونموذج من نماذجه الناجحة

المطلب الأول العناصر والخصائص

المطلب الثاني: نموذج للاتصال الناجح

الفصل الثاني
المؤسسات الإجتماعية ودورها في التربية والتعليم

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم التربية Education

المطلب الأول: مفهوم التربية

المطلب الثاني: المصطلحات ذات الصلة

المبحث الثاني: الأسرة والمدرسة ووظائفهما

المطلب الأول: الأسرة ووظائفها

المطلب الثاني: المدرسة ووظائفها

المبحث الثالث: ملخص تاريخ التعليم في الجزائر

المطلب الأول: تعريف التعليم

المطلب الثاني: تاريخ التعليم في الجزائر

خلاصة

الفصل الثالث
التواصل بين الأسرة والمدرسة شراكة ضرورية

تمهيد

المبحث الأول: العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومجالات التعاون بينهما

المطلب الأول: العلاقة بين أولياء التلاميذ والمدرسة

المطلب الثاني: مجالات التعاون بين الأسرة والمدرسة

المبحث الثاني: أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

المطلب الأول: أساليب الاتصال بين الأسرة والمدرسة

المطلب الثاني: وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

المبحث الثالث: معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة وبعض الحلول المقترحة

المطلب الأول: معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة

المطلب الثاني: الحلول المقترحة

خلاصة

الجانب التطبيقي

تمهيد

تحليل الجداول الإحصائية والمقابلة

نتائج الدراسة

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

دليل استمارة الأسئلة الموجهة لأولياء التلاميذ

دليل المقابلة مع المدير والمعلمين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر موسومة بـ:

الإتصال بين الأسرة والمدرسة

(دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ مدرسة السعادة 01) ببلدية عمي موسى ولاية غليزان

إعداد الطالب
*** غلام عابد**

تحت إشراف الأستاذ:
*** بوعمامة العربي**

لجنة المناقشة:

أ/	**رئيسا**
أ/	**مناقشا**
أ/	**مقررا**

السنة الجامعية: 2013 / 2014

قائمة المصادر والمراجع

1- ابراهيم الجبار ، الاسس الاجتماعية للتربية،دار العلوم ،مكتبة غريب ، القاهرة . 1977

2- احمد ابراهيم (احمد) ، نحو تطوير الادارة المدرسية ، دراسة نظرية وميدانية ، مكتبة المعارف الحديثة ،الاسكندرية ،بدون طبعة ،2006

3- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1977،

4- الدويك (تيسير) وزملاؤه ، اسس الادارة التربوية والمدرسية والاشراف التربوي ، دار الفكر للطباعة ، الاردن ، الطبعة الثانية ،1998

5- العربي ولدخليفة (محمد) ، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،بدون طبعة ،1989

6- 5-القضاة خالد ، مدخل الى التربية والتعليم ،دار اليزور العلمية ، الطبعةالاولى 1998

7- انيوك كلارنس- السلوك الانساني في الادارة التربوية – دار مجدلاوي ، عمان ، 1993

8- ب .دمرجي، الدليل في التشريع المدرسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر .

9- جابر عبدالحميد، مهارات التدريس ، دار النهضة المصرية القاهرة ، بدون طبعة ،1994.

10-جابر محمد، رمضان محمود: مجالات تربية الطفل في الآسرة والمدرسة من منظور تكاملي

11-حافظ حجازي محمد ،وسائط الاتصال الرسمي ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الطبعة الاولى

12-حسن موسى عيسى ، الممارسات التربوية الاسرية واثرهل في زيادة التحصيل الدراسي ، دار الخليج عمان ، الطبعة الاولى 2008.

13-حسن عبد المنعم محمد، الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأنباء في عالم متغير، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،

14-زياد حمدان محمد ، سيكلوجية الاتصال التربوي ، دار التربية الحديثة ، بدون طبعة 200

15-عبد الحارس حمدي البخشونجي ،ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة ، المكتب الجامعي الحديث القاهرة ، الطبعة الاولى 2001

16-عبدالعظيم حسين سلامة ، الاتجاهات الحديثة في الادارة المدرسية الفعالة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى .2004

17-14-عزيز ابراهيم وجدي موسوعة المعارف التربوية ، عالم الكتب ،نشر وتوزيع وطباعة القاهرة ، الطبعة الاولى 2003.

18-عطوة مجاهد المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة ،دار الجامعة الجديدة ، بدون طبعة 2008

19-عطية الابرشي محمد ،روح التربية والتعليم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بدون طبعة 1993

20-17-علي محمد اميرة ، الاتصال التربوي ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى 2006

21-محمد ابراهيم مفيدة ، اومة التربية في الوطن العربي ،دار مجدلاوي للنشر ،عمان ، الطبعة الاولى 1999.

22-محمد عطوة: كتاب "المدرسة والمجتمع"، قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة المنصورة، مطبعة برلين.

23-محمد حمدات محمد حسن ، وظائف وقضايا معاصرة في الادارة التربوية ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع عمان ، الطبعة الاولى 2007

24-محمد دياب اسماعيل ، الادارة المدرسية ،دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية ، بدون طبعة 2001

25-محمد محمود مهدلى ، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث بدون طبعة .2005

26-محمد عودة –اساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت 1988

27-مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، عنابة، منشورات جامعية باجي مختار، 2006،

28-مربوحة بولحبال نوار ، محاضرات في علم الاجتماع ، دار الغرب للنشر والتوزيع 2005-2004،

29-صلاح معوض: محاضرة بعنوان "أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة"، قسم أصول التربية – كلية التربية –جامعة المنصورة، مصر.

30-24- هناء حافظ بدوي وسلوى عثمان الصديقى ، ابعاد العملية الاتصالية ، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة ،1999.

31-بلقاسم بن روان: وسائل الإعلام والمجتمع. دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسات.

32-علي بن هادية القاموس الجديد، الشركة الوطنية للتوزيع، تونس، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 1979.

33-موريس انجرس، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، إشراف ماضي مصطفى: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

34-محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، لإسكندرية : ط1، 1998،

35-بن مرسلي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

المعاجم والقواميس

36- المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، ط8.

37-أحمد سمارة، موسى العديلة، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

38-عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مصر، العينة المصرية العامة للكتاب، 1972.

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
فهرس الجداول الإحصائية	
مقدمة	أ
الفصل التمهدي	
(الإطار المنهجي)	
الإشكالية	01
أهداف الدراسة	04
أسباب اختيار الموضوع	05
الدراسات السابقة	05
الدراسة الاستطلاعية	08
منهج الدراسة وأدوات البحث	09
صعوبات الدراسة	10
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل عام للاتصال	
تمهيد	13
المبحث الأول: مفهوم الاتصال Communication	**14**

• المطلب الأول: مفهوم الاتصال	14
• المطلب الثاني: مصطلحات ذات صلة	15
المبحث الثاني: مراحل وأهداف الاتصال	**16**
• المطلب الأول: مراحل الاتصال	16
• المطلب الثاني أهداف الاتصال	17
المبحث الثالث: عناصر وخصائص الاتصال ونموذج من نماذجه الناجحة	**19**
• المطلب الأول العناصر والخصائص	19
• المطلب الثاني: نموذج للاتصال الناجح	20
• خلاصة	22
الفصل الثاني: المؤسسات الاجتماعية ودورها في التربية والتعليم	
• تمهيد	24
• **المبحث الأول: مفهوم التربية Education**	**25**
• المطلب الأول: مفهوم التربية	25
• المطلب الثاني: المصطلحات ذات الصلة	26
المبحث الثاني: الأسرة والمدرسة ووظائفهما	**27**
• المطلب الأول: الأسرة ووظائفها	27
• المطلب الثاني: المدرسة ووظائفها	31

المبحث الثالث: ملخص تاريخ التعليم في الجزائر	**35**
• المطلب الأول: تعريف التعليم	35
• المطلب الثاني: تاريخ التعليم في الجزائر	35
• خلاصة	47
الفصل الثالث: التواصل بين الأسرة والمدرسة شراكة ضرورية	
• تمهيد	**49**
المبحث الأول: العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومجالات التعاون بينهما	**50**
• المطلب الأول: العلاقة بين أولياء التلاميذ والمدرسة	50
• المطلب الثاني: مجالات التعاون بين الأسرة والمدرسة	51
المبحث الثاني: أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة	**54**
• المطلب الأول: أساليب الاتصال بين الأسرة والمدرسة	54
• المطلب الثاني: وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة	59
المبحث الثالث: معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة وبعض الحلول المقترحة	**60**
• المطلب الأول: معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة	60
• المطلب الثاني: الحلول المقترحة	62
• خلاصة	66

الجانب التطبيقي	
تمهيد	68
تحليل الجداول الإحصائية والمقابلة	70
نتائج الدراسة	82
خاتمة.	ب
قائمة المصادر والمراجع.	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول الإحصائية

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	يبين توزيع أولياء التلاميذ حسب الجنس	70
02	يبين توزيع أولياء التلاميذ حسب المستوى التعليمي	70
03	يبين توزيع أولياء التلاميذ حسب المهنة	71
04	يبين توزيع أولياء التلاميذ حسب السن	72
05	يبين توزيع أولياء التلاميذ حسب اعداد ابنائهم المتمدرسين	72
06	يبين توزيع اولياء التلاميذ للاستطلاع على الوضع الدراسي لابنائهم	73
07	يبين مدى الزيارة لاولياء التلاميذ للمدرسة بمحض ارادتهم	73
08	يبين تكرار الزيارات لاولياء التلاميذ للمدرسة	74
09	يبين سبب زيارة الاولياء للمدرسة	74
10	يبين مدى فاعلية اتصال اولياء التلاميذ بالمدرسة في تحسين مستوى ابنائهم	75
11	يبين الانشغالات التي ينقلها التلميذ لولي امره	75
12	يبين مدى استفسار الاولياء عن انشغالات ابنائهم	76
13	يبين مراقبة اولياء التلاميذ لدفتر المراسلة	76
14	يبين وقت مراقبة اولياء التلاميذ لدفتر المراسلة	77

15	يبين كيفية معرفة التحصيل الدراسي لابناء اولياء التلاميذ	77
16	يبين النتائج المحصل عليها خلال الفصل الاول	78
17	يبين معاملة ولي الامر لابنه في حال حصوله على نتائج سيئة	78
18	يبين اولياء التلاميذ المنخرطين في (جمعية اولياء التلاميذ)	79
19	يبين مدى فاعلية جمعية اولياؤء التلاميذ لتحسين اوضاع التلاميذ	79
20	يبين مدى تحقيق هدف ولى التلميذ من اتصاله بالمدرسة	80

خـــــاتمــة :

من خلال المعطيات النظرية يتبين لنا اهمية الاتصال في مجال التربية والتعليم وعندمقارنتها بنتائج دراستنا الميدانية حول الوضع الاتصالي بين الاسرة والمدرسة من خلال الادوار التي يقوم بها كل من الطرفين تظهر بعض المفارقات والقصور في تفعيل هذا الاتصال مما يبرر جزء من مردودية المدارس حيال اهدافها وذلك من خلال اليات هذا الاتصال المعتمدة بكثافة على الاتصال المباشر والشفهي على حساب الاتصال الرسمي والمكتوب والمراسلات الخطية من خلال دفتر المراسلة وتوفر وسائل عديدة مثل شبكة الاتصالات الهاتفية والانترنيت التي دمجت في كافة المؤسسات التربوية وكذا تفتح العديدمن البيوت .

الا ان فاعلية هذه الاليات تعود الى طبيعة استعمال هذه الوسائل من طرف القائمين بالاتصال .

انه من الاجدر لولا الا هتمام بالاتصال داخل كل من الاسرة والمدرسة بسن كل من التلاميذ والاساتذو والاداريين كخطوة اولية حتى يمكن له الانتقال الى خارجها في ظروف حسنة بين التلميذ ووليه وكل افراد الاسرة التي ينتمي اليها باعتبارها الفضاء الاكثر رحابة للتعبير عن الافكار والاراء والتي يمكنها ان تخلق بواعث اتصالية تتجاوز حيز الاسرة الى المدرسة